

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

استخدامات اللغة من خلال موقع الفايستوك لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية في أوساط طلبة علوم الإعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذة
صفاح أمال

إعداد الطالبة:
بن أحمد حنان

لجنة المناقشة:

أ/ د- عيسى عبيد نوريه ...رئيسا

أ/ بلقوضيل نصيرة مناقشا...مناقشا

أ/ د- صفاح أمال ...مشرفا ومقررا

الإهداء

إلى من قال الله تعالى فيهما "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني

صغيرا" (الإسراء الآية 24)، اللذان لا أنسى فضلهما ما حييت والذي أطل الله في عمرهما.

إلى التي حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي وغمرتني بحبها وحنانها أمي الحبيبة "خيرة"، إلى

قدوتي في الحياة ومن تحدى الصعاب لأجلي والدي الغالي "محمد"

إلى كل إخوتي: عبد القادر، كريمة، حسين، حكيمة، جازية، فاطمة الزهراء، حمزة، خادم.

إلى أحفاد العائلة: ريان، زكريا، وصال، حمزة، دعاء، إسلام، شيماء، سلسبيل، مجيبات الرحمن

إسراء، تسنيم عبد الرحمن. والي كل من يحمل لقب " بن أحمد "

إلى كل أصدقائي وزملائي في الدراسة: زوليخة، أحلام، سعاد، عائشة، فاطمة، نعيمة، أمينة.

إلى كل طلبة علوم الإعلام والاتصال، إلي كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي.

شكر وتقدير

لمن يستحق الحمد والثناء لجلال وجهه وعظيم سلطانه ولمن أنار الكون بكلمة أقرأ فكانت للعالمين فكانت للعالمين سراجا وهاجا ونورا مبينا، الحمد لله الذي وفقنا بقدرته لإتمام هذا العمل وأيدنا بالصبر على تحمل صعاب العلم والمعرفة التي دللتها الإرادة والعزيمة.

نتقدم بالشكر الكبير والامتنان والاعتراف بالفضل والجميل للأستاذة المحترمة صفاح أمال على دعمها ومساندتها لنا في إتمام هذه الدراسة المتواضعة.

كما نخص بالذكر كل من ساهم في إنجاح هذه المذكرة توجيهها وإرشادها ونصحا ولو بالقليل، كما أشكر كل أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين لم ييخلوا علينا بتقديم المعلومات.

يعم شكرنا كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على تكملة مسيرتنا النظرية والتطبيقية بداية من أمددنا بالمراجع والمصادر وصولا إلى تجاوز الميدان بعقباته وصعوباته.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اللغة الأكثر انتشارا وتداولاً لدى الطلبة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في قسم علوم الإعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي من أجل أن ندرس هذه الظاهرة ومعرفة اللغة التي يستخدمها الطلبة أكثر، باستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من المبحوثين حيث قسمت الاستمارة إلى أربعة مباحث، المبحث الأول: لجوء الطلاب إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، أما المبحث الثاني استخدام اللغة العربية في موقع الفيسبوك من طرف الطلبة والمبحث الثالث تحت عنوان اللغة الرمزية في الدردشة، وأخيرا المبحث الثالث اللغة العامية كلغة تواصل جديدة في الفيسبوك، وتم توزيعها على 100 مفردة لكلا الجنسين بغية معرفة أي لغة تستخدم بكثرة من طرف الطلبة الجامعيين في عملية الدردشة أوالمحادثة الالكترونية، وكانت النتائج أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر انتشارا واستخداما، وباعتباره وسيلة للتواصل ومنبرا للتعبير وإبداء الآراء فمن خلاله يقوم المستخدمون باستعمال مجموعة كبيرة من المفردات والمصطلحات اللغوية التي قد تساعدهم في التواصل، وباللجوء إلى استعمال اللغات المختلفة بداية باللغة العربية التي حددت نسبة تواجدها في هذا الموقع بقدر معتبر، وذلك بسبب أن الطلبة لايفضلون التواصل بها بحكم قواعدها الصعبة وعدم التمكن الجيد منها والخوف من الوقوع في الأخطاء اللغوية وتستخدم فقط مع فئة معينة وهي الأساتذة فقط بحكم رسميتها، أما اللغة الرمزية فهي اللغة الأكثر انتشارا مقارنة باللغة العربية وهي اللغة الفيسبوكية الجديدة التي باتت ضرورية وأصبح الطلبة يستخدمونها ويستعملونها بكثرة بحكم سهولتها وتفضيلا منهم لعامل السرعة، أما اللغة العامية فهي

تتقارب نسبة استخدامها مع اللغة الرمزية فيمكن القول أنها تستعمل مع أبناء المحيط بكثرة، ويعود التنوع في استعمال هذه اللغات إلى محاولة توصيل الرسالة إلى الآخرين بسهولة تامة وسرعة كبيرة، خاصة اللغة الرمزية باعتبارها لغة حرة لاتضبطها أي قاعدة لغوية وإنما هي مزيجاً من الحروف والأرقام والرموز إضافة إلى أن أغلبية المبحوثين يلجأون إلى استخدام موقع الفايسبوك للتسلية والترفيه والتواصل مع الأصدقاء وإقامة العديد من العلاقات الافتراضية، وذلك بنسبة متوسطة ويستعملون في الدردشة لغة جديدة تمزج بين الحروف العربية والأجنبية زائد الأرقام والرموز واهم ما يميزها أنها لغة بسيطة، وتوفر لمستخدميها السرعة والتواصل السهل فيما بينهم .

الكلمات الدالة :

شبكات التواصل الاجتماعي، موقع الفايسبوك، اللغة العربية، اللغة الرمزية، اللغة العامية، الطلبة الجامعيين.

الفهرس

شكر

إهداء

ملخص

الفهرس

فهرس الجداول

أ.....مقدمة

الإطار المنهجي

08الإشكالية

10.....التساؤلات الفرعية

11.....الفرضيات

11.....أهمية الدراسة

11.....أهداف الدراسة

12.....أسباب اختيار الموضوع

12.....منهج الدراسة

13.....أداة الدراسة

14.....مجتمع البحث

15.....	العينة والمعاينة.....
16.....	الإطار الزمني والمكاني.....
17.....	تحديد المفاهيم.....
22.....	الدراسات السابقة.....
24.....	الخلفية النظرية.....

الإطار النظري:

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

30.....	تمهيد.....
31.....	المبحث الأول: تعريف شبكة التواصل الاجتماعي.....
32.....	المبحث الثاني: تعريف موقع الفايسبوك.....
34.....	المبحث الثالث: مميزات الفايسبوك.....
37.....	المبحث الرابع: استخدام اللغة في الفايسبوك.....
38.....	خلاصة.....

الفصل الثاني: اللغة العربية في موقع الفايسبوك

40.....	تمهيد.....
41.....	المبحث الأول: تعريف اللغة العربية.....
44.....	المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية.....

- المبحث الثالث: اللغة العربية من خلال موقع الفايسبوك.....46
- المبحث الرابع: تأثير الفايسبوك علي اللغة العربية.....47
- خلاصة.....49

الفصل الثالث: اللغة الرمزية واللغة العامية في الفايسبوك

- تمهيد.....51
- المبحث الأول: مفهوم اللغة الرمزية.....52
- المبحث الثاني: استعمال اللغة الرمزية في الفايسبوك.....55
- المبحث الثالث: تعريف اللغة العامية.....57
- المبحث الرابع: استعمال اللغة العامية في الفايسبوك.....61
- خلاصة.....63

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: السمات العامة للمبحوثين.....66
- المبحث الثاني: عادات استخدام الطلبة للانترنت والفايسبوك.....71
- المبحث الثالث: استخدام اللغة العربية في الفايسبوك لدى الطلبة المبحوثين.....79
- المبحث الرابع: استخدام اللغة الرمزية في الفايسبوك لدى الطلبة المبحوثين.....83
- المبحث الخامس: استخدام اللغة العامية في الفايسبوك لدى الطلبة المبحوثين.....89

97.....	مناقشة الفرضيات.....
104.....	استنتاجات عامة.....
106	خاتمة.....

قائمة المراجع

الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	66
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	67
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	68
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن	69
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي	70
06	استخدام الانترنت لدى الطلبة المبحوثين	71
07	استخدام الفايسبوك لدى الطلبة المبحوثين	72
08	المدة التي بدأ الطلبة فيها باستخدام الفايسبوك	73
09	أغراض استخدام الطلبة للفايسبوك	74
10	يمثل امتلاك حساب شخصي للفايسبوك لدى الطلبة	75
11	طبيعة الأصدقاء الموجودين في الفايسبوك لدى الطلبة	76
12	المدة التي يقضيها الطلبة أثناء استخدام الفايسبوك	77
13	يمثل الوسائط التي يستخدمها الطلبة عند استعمالهم الفايسبوك	78

79	يمثل استعمال الطلبة اللغة العربية في عملية الدردشة	14
80	يمثل مدى استخدام اللغة العربية في الفايسبوك	15
81	يمثل الفئة التي يتواصل معها الطلبة من خلال اللغة العربية	16
82	يمثل اللغة العربية ومدى مساعدتها للطلبة في التواصل	17
83	يمثل تصور المبحوثين للغة الرمزية	18
84	يمثل عملية تعلم اللغة الرمزية	19
85	يمثل أسباب استخدام اللغة الرمزية أثناء التواصل في الفايسبوك	20
86	يمثل القدرة علي فهم الرموز التي يتواصل بها الآخرين	21
87	مساعدة اللغة الرمزية الطلبة في التواصل	22
88	يمثل استخدام اللغة الرمزية وتعبيرها علي المستوي التعليمي للأفراد	23
89	يمثل استخدام اللغة العامية في الدردشة	24
90	يمثل نسبة استعمال الطلبة للغة العامية	25
91	يمثل دور اللغة العامية في مساعدة الطلبة في التواصل	26
92	يمثل طريقة كتابة اللغة العامية	27
93	يمثل استعمال الطلبة للغة العامية مع أبناء المحيط	28

94	يمثل الجدول اللغة العامية تساعد في التواصل اليومي	29
95	يمثل الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استعمال اللغة العامية	30
96	يمثل اللغة التي تساعد الطلبة في التواصل	31

الإطار الفني البي

1/الإشكالية:

أحدثت مختلف التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال قفزة فريدة حيث إنها أتاحت رفاهية وفرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت إشكاله ووسائله بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الأخرى وذلك عندما برزت الانترنت وتزايد عدد مستخدميها بوتيرة مرتفعة فهذه الأخيرة تعتبر كساحة مفتوحة أو فضاء واحد في متناول الجميع وجعلتهم يتفاعلون فيما بينهم بواسطة لغة متنوعة ومختلفة إضافة إلى وجود عدة خصائص أخرى ساهمت في سهولة انتشارها كالسرعة وسهولة الاستخدام وهذا ما جعلها من الوسائل الفعالة في نشر المعلومات ونقل الأخبار كما تعد منبرا للاتصال وتبادل الأفكار والخبرات لاسيما في مواقع التواصل الاجتماعي التي من خلالها يمكن لنا احتضان مناقشات وأثار مواضيع للحديث عنها وتشكيل آراء ومن هنا نذكر موقع فيسبوك أو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار مقارنة بالمواقع الأخرى فهو يركز بالدرجة الأولى على التواصل بين المستخدمين من خلال اللجوء إلى مجموعة من الصيغ والعبارات التي الفاو أن يستخدموها فيما بينهم وهذا ما أدى إلى تنوعها وفي بعض الأحيان يلجأ ون إلى المزج مما ولد لغة جديدة، فأصبح الكل يعبر بلغته الخاصة وحسب مستواه، فاللغة ومهما تنوعت واختلفت حروفها فهي تعتبر عنصر أساسي في عملية التواصل بين المستخدمين وتزيل كل الحواجز التي من شأنها أن تقف في وجههم إضافة إلى اعتبارها وعاء حامل للقيم بفعل أمواج التكنولوجيا والحدثة وغدي أفراد المجتمع لاسيما الشباب، وفي هذا الصدد ارتأينا تسليط الضوء علي اللغة المستخدمة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باعتباره الأكثر قبلة أو ما يطلق

عليه لغة الدردشة، فالتى من خلالها يتبادلون أطراف الحديث ويتبادلون الخبرات فكلما يعبر عن ميوله وخبرته، فالمستخدمون يسعون إلى كسر حواجز البعد من خلال التفاعل المستمر والدائم .

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نحاول دراسة اللغة واستخدامها في موقع الفايسبوك من طرف الطلبة الجامعيين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة اللغة الأكثر تداولاً وانتشاراً وعلى

هذا الأساس ارتأينا أن نطرح الإشكال التالي:

ما هي اللغة الأكثر استخداماً للتواصل من طرف طلبة علوم الإعلام والاتصال المستخدمين لموقع

الفايسبوك ؟

2/ التساؤلات الفرعية:

- ما عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك؟
- هل يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة العربية في عملية التواصل؟
- هل يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة الرمزية في عملية التواصل؟
- هل يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة العامية في عملية التواصل؟

3/ الفرضيات:

إن أي بحث أكاديمي علمي وجب عليه إيجاد مجموعة من التساؤلات كمنطلق وضرورة تستلزم وجود إجابات مبدئية أولية تصاغ على شكل فرضيات تساعد الباحثين في الوصول إلى مجموعة من النتائج تؤكد صحة تلك التساؤلات, إضافة إلى اعتبار الفرضية من أكثر الأدوات فعالية. وفي هذا الصدد يعرفها موريس أنجريس كمايلي: هي بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحققها ميدانيا بالإضافة إلى أنها إجابة افتراضية عن سؤال البحث¹. واستنادا لموضوع بحثنا هذا اعتمدنا على الفرضيات الآتية:

- للطلبة عادات وأنماط يستخدمونها في موقع الفايسبوك .
- يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة العربية أكثر في عملية التواصل.
- يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة الرمزية أكثر في عملية التواصل.
- يستخدم الطلبة الجامعيين اللغة العامية أكثر في عملية التواصل.

¹ - موريس أنجريس: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص150.

4/ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز الأسباب الكامنة وراء استخدام اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلاب الجامعيين إضافة إلى مساعدتهم في قيام دردشة وحوار بين المستخدمين ويمكنهم من التحدث مع أي شخص في العالم، باستعمال مجموعة من اللغات التي تسهل العملية الاتصالية وتساهم في نقل المعلومات وتبادل الخبرات بين الطلاب، والوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين كما أنها تزيل كل العقبات التي من شأنها عرقلة هذه العملية.

5/ أهداف الدراسة:

تعد مرحلة تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة التي لا بد للباحث أن يمر بها فهذه الأخيرة تمكن من ضبط الموضوع بطريقة صحيحة وعلى هذا الأساس نحدد أهداف إجراء الدراسة والتي كانت في بحثنا كالتالي:

❖ التعرف على مدى استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

❖ معرفة مدى استخدام اللغة العربية واللغة الرمزية من طرف الطلاب الجامعيين في الدردشة

❖ مدى تواجد اللغة العامية في الفايسبوك

❖ محاولة معرفة أي لغة تتداول بكثرة في موقع الفايسبوك

6/ أسباب اختيار الدراسة:

من المؤلف عليه أنه قبل الخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة وخاصة تدفع بالباحث للاستطلاع والاستفسار والتعمق بغية الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية وعليه سنقوم بتحديد أهم الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار الموضوع :

6-1/ الأسباب الذاتية :

- التعرف علي اللغة الأكثر استخداما من طرف الطلاب الجامعيين من أجل التواصل فيما بينهم وإبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعية الفايسبوك، ومدى تأثير استخدامه على اللغة ومعرفة أي من اللغات الأكثر استعمالا وتداولاً.

- معرفة أسباب استخدام الطلبة للغة المتنوعة في أساليب التواصل الحديثة.

- إبراز المشكل الذي يقع فيه الطلاب من خلال الخلط بين عدة لغات .

6-2/ الأسباب الموضوعية:

- محاولة معرفة سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي عليهم من خلال الانتشار الواسع لمقاهي الانترنت، وظهور تطبيقات جديدة تستعمل فيها اللغة بمختلف أنواعها والتي من خلالها قضت علي كل الفواصل المكانية والزمنية.

-محاولة معرفة الدوافع التي أدت إلي ظهور اللغة الفايسبوكية الجديدة .

- موضوع أني وواسع له عدة جوانب للدراسة.

7/ منهج الدراسة:

المنهج: لغة: هو الطريق، والمنهج الواضح ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه

بوضوح واستبانته¹.

¹-ابن المنظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الجزء الثاني، ص383.

تتعدد التعريفات للمنهج في البحث العلمي باختلاف وجهات النظر للباحثين والدارسين فكلا يعرفه من مفهومه ولعل أكثر التعريفات وضوحا وشمولا نجد تعريف **عبد الرحمن بدوي**: "الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود".¹

وقد عرفه **موريس أنجرس**: "المنهج هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"².

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية وذلك لكوننا اعتمدنا علي المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة حيث يتيح لنا المنهج الوصفي المسحي إمكانية جمع البيانات من مجتمع البحث ويساعد في الكشف عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات، ويسمح بوصفها وتحليلها وتفسيرها كما وكيفا ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها، وتم اختيارنا للمنهج وفقا للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة، مما نسعى إلى معرفة استخدام اللغة لدى الطلاب في شبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في الفضاء الجامعي محاولة منا الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تساهم في حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يكتنف هذه الظاهرة .

8/أداة الدراسة:

للوصول إلى المعطيات التي تخدم بحثنا لجأنا إلى الاعتماد علي تقنية الاستمارة أو الاستبيان لأنها الأداة الأنسب لمنهج الدراسة وموضوعها فعن طريقها يمكن جمع البيانات الخاصة باستخدام اللغة لدي الطلاب مستخدمين شبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

¹عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الجامعية، القاهرة، ط1، 1977، ص7.

²احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص282.

والاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضح وعرفه وفي البحث العلمي يعرف ب: هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار خطة الموضوع من أجل الحصول علي إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.¹

وتعرف **الاستمارة** ب: أنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.²

-ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، ويعرف كذلك الاستبيان على أنه: "وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد تستخدم على إطار واسع لتشمل جزء أوعينة من ذلك المجتمع تجمع بين أفرادها خصائص مشتركة."³

9/مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة عناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي.⁴

ومجتمع بحثنا في دراستنا هو طلاب شعبة علوم الإعلام والاتصال في كل المستويات بجامعة عبد الحميد بن باديس، ومن كل الجنسين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"

¹احمد بن مرسل، المرجع السابق، ص220.

²محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص353.

³فردريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي-فرنسي-عربي"، دار للنشر والتوزيع، بيروت، دط، 1998، ص ص 278-279.

⁴موريس أنجرس، مرجع سابق، ص298.

فهدفنا هو محاولة الحصول على معلومات من المبحوثين كونهم يستخدمون اللغة في الشبكات الاجتماعية وهذا ما أدى بنا إلى التوجه إلى الجامعة وإلى القسم وتوزيع وثيقة الاستمارة على الفئة المقصودة.

10/ العينة والمعينة: من الصعب على الباحث الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة عليهم المتعلقة بمجال الدراسة، فانه يلجأ إلى أسلوب أخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث، لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي، فنظام العينات يسمح للباحث باستنتاج خصائص لعدد كبير جدا من المفردات خلال الاتصال المباشر مع عدد صغير مختار منها يسمى **العينة** وهي مشتقة من الفعل عين الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشئ المدروس. و**المعينة القصدية**: تعرف تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية" وأسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا قسديا أي بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات.¹

ويعود اختيارنا للمعينة القصدية والعينة النمطية كونها تتلاءم مع طبيعة الدراسة وحتى يكون الباحث مدركا بمجتمع بحثه وعناصره، وبالتالي لا تكون هناك صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة فالباحث يقوم باختيار الأشخاص الذي يعتقد أنهم صالحون وملائمون لتزويد البحث بالمعلومات المطلوبة.

¹- احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص ص196-197.

11/ الإطار الزمني والمكاني للدراسة :

المجال الزمني: هو المدة التي تمت بها الدراسة الميدانية، وتمثل هذا المجال الزمني في شهر نوفمبر 2016، حيث قمنا بوضع اللمسات الأولى لبداية الدراسة، أولاً بالجانب المنهجي الذي قمنا بجمع البيانات المتعلقة بالمنهجية السليمة، ثم الانتقال إلى الجانب النظري في شهر جانفي 2017 أما الإطار التطبيقي فقد كان في شهر فيفري فقد تم فيه تصميم الاستمارة وتقديمها إلى 3 أساتذة ذوي الاختصاص من أجل تحكيمها والأخذ بالاقتراحات والنصائح، وبعد ذلك تم تصميمها في شكلها النهائي وتحتوي على 27 سؤال، إضافة إلى السمات العامة للمبحوثين، ثم شرعنا في التقسيم والجمع من المبحوثين، واستغرقت المدة من 03/01 إلى 06/03/2017.

المجال المكاني: هو المكان الذي قمنا بإجراء الدراسة فيه وهو قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس لولاية مستغانم، وهو القسم الذي تدرست فيه بجانبهم .

المجال البشري: اشتمل مجتمع البحث علي عينة مكونة من 100 مفردة من مجتمع الطلاب الدارسين في الجامعة لتخصص علوم الإعلام والاتصال، في جميع المستويات، وتم الاستجواب من خلال الاستمارة.

12/ تحديد المفاهيم:

تقاس مدى أهمية أي دراسة بمدى تحديد المفاهيم والمصطلحات التي يستقيها الباحث من النظرية التي تبناها والإشكالية التي طرحها إذ تعتبر هذه الأخيرة محور المنهج العلمي الذي تقوم عليه كافة المعارف، وانطلاقاً من هذا الاعتبار فإن مفاهيم دراستنا تتمثل فيما يلي:

1- الاستخدام: لغة: (استخدام الرجل غيره) استخدمه استخداما فهو: مستخدم والأخر اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه (استخدم الإنسان الآلة والسيارة..) استعملها في خدمة نفسه.¹

اصطلاحا: هو ذلك الفعل المتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى وهو ما يتخذ من الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام يرضي حاجيات المستخدم أولا يرضيها عندما لا يجد معلومات التي يحتاجها بالفعل.²

ويشير الدكتور عبد الوهاب بوخنوقة إلى أن مفهوم الاستخدام يرتبط بحقيقة ماذا يفعل الناس بالأدوات والأشياء التقنية ويحيل دوره إلى مسألة التملك الاجتماعية لهذه التكنولوجيا.³

إجرائيا: هو عملية التصفح التي يقوم بها الطلاب عند استعمالهم لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وإقبالا وهو الفيسبوك.

2- الطلبة: ورد في المنجد في اللغة والأعلام: الطالب: طلبة وطُلاب وطلب وطُلب وهو التلميذ،⁴ والطالب من يطلب العلم.

اصطلاحا: الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر، ألا وهي مرحلة الشباب، فالطلبة هم جماعة أو شريحة من المنقذين في المجتمع بصفة عامة.⁵

إجرائيا: الطلبة هم الفئة التي تدرس في المرحلة الجامعية وتتعلم اللغة في عملية التواصل الاجتماعي.

¹ - منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة باتنة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة باتنة، 2011-2012.

² -محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد4، دار النشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص146.

³ -جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاتصال ، لبنان، 2005، ص146.

⁴ -المنجد في اللغة والأعلام: ط4، دار الشروق، بيروت لبنان، 2003، ص762.

⁵ -محمد خليل ،محمد منصور هيبية، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2002، ص9.

3- اللغة: تعددت الأقوال في تعريف اللغة واختلفت الآراء في أصل كلمة لغة، ففي معجم

لسان العرب جاء "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها "كلمة".²

اصطلاحاً: يعرفها علم الاجتماع على أنها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق تتكون من رموز اعتباطية

منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، أو هي مرآة شعب ومستودع تراثه وديوان أدبه وسجل مطامحه

وأحلامه ومفتاح أفكاره وعواطفه ورمز كيانه الروحي وعنوان تقدمه وخزانة عاداته وتقاليده ومظهر

الحضارة المجتمع.³

كما اعتبر دي سوسير: "أن اللغة مؤسسة اجتماعية".⁴

إجرائياً: اللغة هي الوسيلة التي يستعملها كل الأفراد من بينهم مستخدمي الفايسبوك من الطلاب والتي

تختلف مستوياتها، وهي اللغة المكتوبة.

4- شبكة التواصل الاجتماعي:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع علي شبكة الانترنت العالمية world wide web

تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع الافتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو فئة معينة

في نظام عالمي لنقل المعلومة، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية كخدمة الكترونية تسمح

للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.⁵

¹-لابن المنظور المصري، لسان العرب، ط1، الجزء 20، ص116.

²-لويس معلوف، المنجد، ط19، دار الفكر، بيروت، 1966، ص726.

³-سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص242.

⁴-أرمان وميشال ماتلار: ترجمة نصر الدين العياضي، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة العربية

بيروت، ط1، 2005، ص98.

⁵-عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص42.

إجرائيا: هي مجموعة من الشبكات التي يفتح فيها الطلبة حسابات شخصية من بينها الفايسبوك

5- الفايسبوك: اصطلاحا: يعرفه قاموس الإعلام والاتصال "الفايسبوك" علي أنه موقع خاص

بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة

طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.¹

إجرائيا: موقع افتراضي يستخدمه الطلاب الجامعيين أثناء الدردشة أو المحادثة باستعمال لغة

ما وهناك استخدامات أخرى.

6- التواصل: لغة: أن التواصل من الفعل المثال المعتل (وصل) ويدل على الوصل والاقتران والاقتراب

والانتساب والاجتماع والتضام والبلوغ والوصول والانتهاء، ويعد الفراق والانقطاع والبين والهجران من

أضداد التواصل.

اصطلاحا:

يدل علي عملية نقل الأفكار والتجارب والمشاعر بين الذوات والأفراد والمجموعات، وقد يكون هذا

التواصل ذاتيا شخصيا أو تواملا غيريا. وقد يبني علي الموافقة أو علي المعارضة والاختلاف.

ويفترض التواصل أيضا- باعتباره نقلا وإعلاما-مرسلا، رسالة، ومتقبلا، وشفرة يتفق علي تسنيها

وتشفيها كل من المتكلم والمستقبل، وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة.²

إجرائيا: هو التواصل الذي يكون بين المرسل والمستقبل من خلال استعمال اللغة ما. الذين يتبادلون

الأدوار

¹ Marcel Daines, Dictionary Of Media Communication, M.E Sharpe, New York, 2009, P117.

² - جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، شبكة الألوكة ، المغرب، ط1، 2015، ص ص 06، 05.

7- اللغة العربية: حسب الشيخ مصطفى الغلايني: اللغة العربية، هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظموهم.¹

اصطلاحاً: هي نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية يحقق التواصل بينهما، وذلك بدراسة تطور اللغة العربية وانقسامها إلى لهجات واستقلال هذه اللهجات حتى تستوي كل واحدة منها لغة قائمة.²

8- اللغة الرمزية : يطلق عليها اللغة العربية التي هي نحت من كلمتين عربي/انجليزي، إنها اللغة العصرية الدخيلة علي لغتنا... "لغة الشات" التي بدأت تحل محل اللغة العربية، وهي تعتمد علي تحويل الحروف العربية إلى حروف انجليزية، وأرقام تحل محل الحروف التي لا يوجد لها مقابل في الانجليزية، ولكنها تشبه الحروف العربية في الشكل أو الصوت. مثل :حرف الحاء (7).³

إجرائياً: هي اللغة المستخدمة في الدردشة لدى الطلبة وهي لغة مستحدثة.

9- اللغة العامية: اصطلاحاً: تختلف العامية تعريفاتها في الأصل، فهناك من يري بأن العامي ما ينطق به العامة وشاع علي لسانهم، دون أن يخص ذلك من يعبر عنهم في المجتمع بالأدباء، والعامية لغة فصيحة وضعت في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة.⁴

إجرائياً: هي اللغة المختلطة والدارجة التي يستعملها الطلاب الجامعيين أثناء الدردشة.

¹ - سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، ص17.

² - عبد الرحمان خربوش ، مصادر فقه اللغة العربية "قراءة في المادة والمنهج"، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2010، ص09.

³ -مني شرافي تيم، اللغة أعرابية أم عربيزية، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين، مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي، الرياض، ط1، 2014، ص401.

⁴ - رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي 1901-1960، مؤسسة نوفل، لبنان، ط1، 1982، ص12.

10-الردشة:اصطلاحا: هي نموذج التراسل أو الاتصال عبر وسائط الإعلام الجديدة، وقد رمز أو تعارف وأشاع بين الناس تسميتها ب(الردشة)لأنها تعد شكلا من أشكال التراسل التشاركي بين الأشخاص عبر الهواتف أوالمواقع الالكترونية وغيرها.¹

إجرائيا: هي الرسائل المتبادلة في الفضاء الفايسبوك التي تستعملها الطلبة من أجل التواصل

11-الإعلام الجديد: يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة High Tech Dictionary الإعلام

الجديد بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الانترنت والوسائط المتعددة، وبحسب ليستر:"هومجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو وتقوم فلسفة الإعلام الجديد علي مبدأ استغلال بين الوسائل الحوسبة والشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة للوصول إلي اكبر عدد من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الإعلام بأقل تكلفة وأقصر طريقة، وأسرع نقل للمعلومة زمني ومن أهم وسائل الإعلام الجديد المدونات الالكترونية، الشبكات الاجتماعية وغيرها.²

12-التفاعل الاجتماعي:

اصطلاحا: هو التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال والتصور البسيط للتفاعل الاجتماعي ويقصد به كذلك ما ينبع عن المجتمع من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية.³

¹-عماد الدين تاج السر فقير، اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة:قراءة في لغة التأس عبر مواقع التواصل والهواتف النقالة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان، الإمارات، ص04.

²-عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل التطبيقية، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص31.

³-ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2011، ص74-75.

إجرائيا : تفاعل الطلبة المستخدمين للفايسبوك مع مستخدمين آخرين من خلال الدردشة وبالتالي هناك تأثير متبادل.

13/الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة إحدى أهم المراجع التي يعتمد عليها الباحث في انجاز بحثه ولهذا لا بد من توفرها ومن بين الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثنا نجد مايلي:

***الدراسة الأولى:**دراسة الدكتور **علي صلاح محمود** بعنوان **ثقافة الشباب العربي** والذي يري أن اختيار الشباب للغة ثقافة لهم هو تمرد علي النظام الاجتماعي لهذا اجتهدوا في تشكيل لون ثقافي جديد ،هم الأقدر علي فك رموزه وفي نهاية دراسته حذر من ظهور لغة موازية يستخدمها الشباب العربي في محادثتهم عبر الانترنت تحدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء، وأوضح الدكتور أيضا أن حروف لغة القران تحولت إلى رموز وأرقام وياتت **الحاء7**والهمزة **2**والعين **3**وكلمة حوار تكتب **7war** وكلمة سعاد تكتب **so3ad**وكلمة **you** وتكتب **u....**الخ

وقال إن واقع شبابنا ولجوؤه إلي استعمال لغة حديثة موازية بوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم للتمرد علي النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الإباء وأضاف أنهم يؤلفون هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين.¹

***الدراسة الثانية:**دراسة **هاشم صالح** مناع بعنوان **استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الانجليزية وغيرها)** في أساليب التواصل الحديثة، بينت هذه الدراسة بإيجاز مكانة اللغة

¹-علي صلاح محمود، ثقافة المجتمع العربي، تم استرجاعها في 05-02-2017 علي الساعة 21:00 من الرابط www.ahewar.org

العربية ومنزلتها قديما وحديثا، ثم تحدثت عن الحروف العربية من حيث عددها وترتيبها وأهميتها وتاريخها كما تناولت أساليب التواصل الحديثة، من حيث أنواعها وأهميتها وأثارها.

وفي الدراسة حرص على الإجابة على السؤالين التاليين :

1. هل يستخدم طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الانجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة ؟

2. مأسباب استخدام الطلبة اللغة العربية بحروف لاتينية (الانجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديث ؟

هذه الإجابة كانت من خلال الاستبانة التي صممت من أجل ذلك وقد تضمنت محورين إذا احتوى كل محور على مجموعة من الأسئلة التي تترجم كل بعد من البعدين السابقين، وقد تم التوصل إلي عدد من النتائج التي ربما تساعد في بناء دراسات أخرى لعلاج بعض المشكلات التي تواجه اللغة العربية.¹

*الدراسة الثالثة: دراسة سعد بن طفلة العجمي تحت عنوان "العربيتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية" تناولت هذه الدراسة ظاهرة جديدة اجتاحت اللغة العربية في نظام كتابتها وهي ظاهرة العربيتيني وقد قام الباحث بإجراء استبيان موجز على طلبة جامعة الكويت من كلا الجنسين (ذكور/إناث) وقد بلغت عينته (49 طالب وطالبة) وكان السؤال التالي محور الدراسة: 1-هل تكتب اللغة العربية بالأحرف اللاتينية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

¹هاشم صالح مناع ،استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة ،تم الاطلاع عليها في 19-02-2017 من www.ahewar.org الساعة 22:12.

وكانت النتائج كالتالي: تستعمل اللغة العربية بأحرفا لاتينية: دائما (07طلبة)، لأبدا (17طالب)، أحيانا (25طالب) ورافقتها عدة استخلاصات :

- إن هذه اللغة تنحصر فقط في الدردشة الحاسوبية والمواقع مثل الفيسبوك
- ظهرت بكثرة عند طلاب الجامعيين والمتدرسين
- استخدامها يهدف إلى سرعة التخاطب كتابية وليس من أجل كتابة نصوص مطولة¹

14/الخلفية النظرية:

لقد اعتمدنا في دراستنا علي نظرية الاستخدامات والاشباعات كخلفية نظرية للدراسة لأننا نراها مناسبة للوقوف علي حاجيات الجمهور مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وكذلك اللجوء إلى استعمال مجموعة من الصيغ والمفردات التي تساهم في نجاح العملية الاتصالية .

مفهوم الاستخدامات والاشباعات :عرفت هذه النظرية بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة².

وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلي إشباع مجموعة من الحاجات المعينة، شعر في فترة ما أنه بحاجة إليها، ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل وهذا ما تحدث عنه ادلستين وزملائه إلي أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم:قوة وسائل الإعلام الطاغية وللنظرية مجموعة من الفروض الأساسية وضعها الياهو كانز وكل من بلومرو جورفيتش وهي كالتالي:

¹ - سعد بن طفلة العجمي،العربيتني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية ،لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة ،بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي ،الرياض،ط1،2014،ص8.

² - مرزوق عبد الحكيم العادلي،الإعلانات الصحفية:دراسة في الاستخدامات والاشباعات ،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2004،ص109.

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالاجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه
 - يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته
 - تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.¹
 - الجمهور هو وحده القادر علي تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتمامه واحتياجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته .
 - الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه المحتوي بطرق مختلفة بالإضافة إلي أن المحتوي يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.²
- ولأن نظرية الاستخدامات والاشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الشبكات الاجتماعية وهي أماكن افتراضية تلبى حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين علي إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت .
- ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذوأهمية بالغة، حيث وبعد استعراض الأدبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والاشباع والتي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية، حيث أن عوامل الاستخدام

¹حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، 2006، ص240.

²عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم النشر، القاهرة، ط1، 2000، ص222-223.

والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية هي: خلق صداقات، الدردشة، التواصل التسلية، الحصول علي المعلومات من خلال استعمال اللغة فيها .

2-نظرية التفاعلية الرمزية : يرجع أصحاب هذه النظرية، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني **ماكس فيبر** الذي أكد على أننا فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين تتفاعل معهم، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال **جورج هربت ميد**. ويشير مصطلح الرمز إلى : الشيء الذي يشير إلى شيء آخر ويعبر عنه بالمعنى كالعلاقات و الاشارات والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة .

أما التفاعل الرمزي يشير إلى : ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز، ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهها لوجه لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرا جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز .

و التفاعل الرمزي هو الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان، فالإنسان وحده القادر على التعامل بالرمز ويتفاعل بواسطته، ومقدرة الإنسان في إنتاج الرمز واستعماله لم تأت بين يوم وليلة، وإنما جاءت حصيلة تطور مستمر مئات السنين .

فروضها: طرح "هربرت بلومر" مجموعة من الفرضيات إطار نظري لتحليله التفاعلي الرمزي للظواهر الاجتماعية يمكن صياغتها في النحو التالي:

1- الناس فرادى وجماعات، مهئون للتفاعل الاجتماعي على أساس معاني الموضوعات التي يتضمنها عالمهم، وان السلوك يركز على المعاني الاجتماعية المرتبطة بموضوع معين وهذه الموضوعات على ثلاث أنواع: الموضوعات الطبيعية، الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات المجردة.

2- تمثل الترابطات العلمية التي يشكل فيها الناس الإشارات فيما بينهم ويؤل كل منهم إشارات الآخرين.

3- إن الأفعال الاجتماعية تتشكل خلال العملية التي يلاحظ فيها الفاعلون ويؤولون ويقدرها المواقف التي تواجههم، وعليه فان الكائن البشري هو ذلك العضو الفاعل بنفسه والذي يشارك في شغل الدور.

4- أن الأفعال المتداخلة والمعقدة الترابط تكون التنظيمات والنظم وتقسيم العمل، وان شبكة الاعتماد المتبادل ديناميكية وليست أمورا ثابتة.¹

¹-حسن إحسان، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، صص 66-67.

الأطوار النظرية

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: تعريف شبكة التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: تعريف موقع الفيسبوك

المبحث الثالث: مميزات الفيسبوك

المبحث الرابع: استخدام اللغة في الفيسبوك

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر استخداما وطغيانا على وسائل الإعلام الجماهيرية فلا يمكن تناسي الانتشار الواسع لهذه الشبكات بين الجماهير خاصة الشباب، الذين أصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عليها، أصبحت منبرهم الأول للتعبير والتواصل، وهي ظاهرة برزت خلال السنوات الخمس الماضية وتطورت بفضل التطورات الهائلة في تكنولوجيات الاتصال فقد باتت هذه الشبكات جزءا مهما بفضل الوظائف التي تقدمها والأدوار التي تلعبها في مختلف المجالات وهذا ما أدى إلي اعتبارها شبكة مجتمعية تستطيع أن ترضي وتزود اشباعا المتلقي عن طريق الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، ويمكن للأفراد التأثير والاستفادة من أفكار الآخرين عن طريق قراءة ما يقومون بإرساله لبعضهم البعض في الدردشة، أو حتى التعليقات في بعض الأحيان.

ومن بين هذه الشبكات التي كان لها الصدى الأكبر الفايسبوك الذي يعتبر من أهم المجتمعات الافتراضية، إذ يعد الأكثر قبلة من طرف الطلاب الجامعيين فهو يتيح لهم فرصا غير المواقع الأخرى وهذا ما أدى إلي الإدمان عليه وعدم الاستغناء عنه. كما أصبح الفايسبوك عالم كبير وجديد ومثير ومتغير تري فيه الحقيقة والكذب ولكن هو عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك وتعبير عنها بحرية تامة بأي لغة كانت، يمكن أن تستعملها أيضا في الدردشة أو التواصل .

المبحث الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر ما يميز الفترة الحالية وذلك بفضل التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال، مما أدى إلي ظهور مجتمع معلوماتي يعتمد علي السرعة والحركة أثر بشكلا كبيرا علي مستخدميه، فهذه التطبيقات قدمت مصطلحات جديدة .

يعرفها **محمد جابر خلف الله**: "بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلي الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور علي آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية"¹.

وقد عرفها **المنصور**: بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.²

وقد **عرفت أيضا**: "بأنها مواقع الكترونية اجتماعية علي الانترنت وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تنتج للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الالكتروني"³.

تصنف هذه مواقع الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أثبت مفهوم بناء المجتمعات¹.

¹ - محمد جابر خلف الله، شبكات التواصل الاجتماعي، تم استرجاعها في 2017/01/11 من الرابط <http://kenanaonline.com/Azhar-gaper>

² - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، دط، 2012، ص 25.

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسوك علي المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، خرطوم، 2012، ص 7.

المبحث الثاني: تعريف موقع الفايسبوك

يعتبر الفايسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً خاصة عند فئة الشباب الذين أصبحوا لا يستطيعون مفارقتها ولو لحظة، فمن خلاله يمكن توفير خدمات عامة لكل المستخدمين.

ويرى النويهي في مدونته: "أنه عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الانترنت تتواصل مع أصدقائك من خلاله، وأنه مجتمع شبابي على الانترنت، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، الجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها، داخل المجموعات هناك مساحة للتحاور، والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة، بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة للإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورة شخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب.²

وعرفه عوض: "على أنه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفاد عام 2004 ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلي أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية، وهو موقع تواصل

¹ -حسن محمد نصر، الانترنت والإعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003، ص61.
² -فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص204.

يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم. أما كلمة بوك فأتت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف على الطلبة المنتسبين علي الطلاب المتواجدين في نفس الكلية.¹

وتري أمينة السيد وهبة العال أن من يتأمل شبكة الفايسبوك فسيُفاجأ بهذا الكم من الاتصالات والتشبيكات بين البشر في العالم كله من شرقه إلي غربه، وتجد لدي كل شخص عشرات الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد وهوما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم في إظهار ذاته كما يود فهو يفكر كيف يجعل صورة منفردة وغريبة، وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن غيره ليشد بها انتباه الآخرين فهو مادام صاحب موقع إن جاز التعبير، فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب علي الحائط الخاص به ويدعو أصدقائه للكتابة والتعليق.²

¹ - حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، "برنامج تدريبي، جامعة القدس فلسطين، دط، (د س ن)، ص 53-54.

² - أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي الأخصائي والمكتبة، المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 5-7 يوليو، مصر: جامعة حلوان، 2009، ص 18.

المبحث الثالث: مميزات الفايسبوك

الفايسبوك وكغيره من المواقع الأخرى له مجموعة من الخصائص والميزات إلى ينفرد بها عن باقي المواقع الأخرى، فهو موقع تواصل بالدرجة الأولى، يخلق جوا من الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، إضافة إلى اعتباره عنصرا بارزا في تحقيق التفاعلية، ومن أهم مميزاته نجد:

العالمية: استطاع بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي .

التفاعلية: إن الفرد في الفايسبوك يرسل، يكتب، يستقبل ويقراً ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات فهو في عملية أخذ ورد مستمر. ويعتبر الفايسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصال فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفايسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات. إن هذه التفاعلية تعطي للفرد بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلا، نقدا أو تعليقا.

التنوع وسهولة الاستخدام: أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع الفايسبوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، الفايسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل¹.

¹ -بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين -الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، ماجستير، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2015، ص56.

هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير للفايسبوك البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر علي هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، المنافسة علي أوجها ولم تعد المعايير قائمة علي ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

التوفير والاقتصادية: إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد إمكانية امتلاك فضاء علي الفاييسبوك، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكرا علي أصحاب الأموال فأبي فرد يرغب في فتح صفحة علي الفاييسبوك فله ذلك، غير أن الفاييسبوك وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فانه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية. فالحرص علي بقاء الفاييسبوك كما هو مجاني هو في الأساس حرص علي زيادة مؤشرات الأرباح¹.

إضافة إلي:

- الفاييسبوك يعد أقرب وسيلة حديثة للتواصل فهو برنامج اجتماعي من الطراز الأول
- يتيح فرصا نادرة للتعارف والتواصل بين الأهل والأصدقاء والتعارف دون التقيد بجغرافية الزمان والمكان

- قضاء الكثير من الوقت للتصفح والدردشة.

¹ - المرجع السابق، ص57.

-خلق ترابط بين الناس وتقوية الصلة الاجتماعية والتواصل بين الشخص البعيد عن أهله وأحبائه بسهولة ويسر، إضافة إلي جانب الصفحات العلمية والإخبارية والطبية والثقافية والرياضية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.

-يفتح أفاقا جديدة ويعزز رصيدك من الصداقات الجديدة

-يلعب دورا أساسيا في تعبئة الشباب ونشر التوعية السياسية

-تسهيل عملية الإقناع بالأفكار غير مقبولة دينيا واجتماعيا وسياسيا

- أصبح صوت من لاصوت له

- الفايسبوك أتاح فرصة لترويج المنتجات التقليدية وتسويقه¹.

والفايسبوك عموما يتكون من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف علي أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة، وبإمكان مشترك جديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح واختيار مايناسبه، ويمكن أن نكتب البريد الالكتروني أواسم أحد أصدقائك في مكان المخصص للبحث ولو كان مشترك علي الفايسبوك تجده وتواصل به.²

¹- محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ،ياسين قرناي ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة "الاستخدام والتأثير " ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر،ط1،2010،صص89،90.

²-عبد الرزاق محمد الدليمي،مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ،ط1،2012،ص183.

المبحث الرابع: اللغة في الفايسبوك

اللغة في الفايسبوك هي تلك اللغة التي يستعملها الأفراد من أجل التواصل عبر مجموعة من التقنيات، وهي اللغة المستخدمة في الدردشة، تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يستخدمها باستمرار في محادثاتهم عبر الانترنت، حيث تسمح تطبيقات الدردشة لاثنان أو أكثر من الأشخاص بالحوار، أو مجموعة أشخاص من أماكن عديدة يلتقون من خلال الدخول إلى المواقع المخصصة، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الخدمة في إجراء حلقات المناقشة أو حتى عقد المؤتمرات عن بعد.¹

كما يستعمل المشاركون تراكيب لغوية علي مستوى الشكل والمعنى ذلك أن الوقت والدقة والسرعة من الأولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائما إلى اكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير، وإيصال الأفكار والآراء، فكثيرا ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفة الرسالة تشكل من خلال حروفها، وانتشرت بين المستخدمين، ونلاحظ أنهم يكتسبونها ويتقنون استعمالها لتضفي تميزا خاصا لاتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت، أما بالنسبة للبناء اللغوي للدردشة فتركز هذه اللغة علي تقنيات كثيرة، ففي بعض الأحيان يطرأ الشباب إلى استخدام لوحة الأحرف اللاتينية لعدم توفر لوحة الأحرف اللغة العربية.²

¹- الفراء عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 1999، ص391.

²- محمد علي رحومة، منظومة التكنولوجيات الاجتماعية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص174.

خلاصة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها علي الإطلاق الفايسبوك باعتباره من أحدث تكنولوجيات الاتصال والأكثر شعبية وهو ما جعله جزءا مهما من حياتنا لا يمكننا الاستغناء عنه فهو منبرا حرا للتعبير والتفاعل في مختلف المواضيع، وسبيلا للتواصل مع الأصدقاء متناسيين في ذلك الحدود الجغرافية، والإقليمية، فهذا الموقع وتطبيقاته قام باختصار المكان والزمان للمستخدمين وهذا ما أدى إلى الالتفاف حوله وترابط بين مختلف الفئات لاسيما مجتمع الطلبة الذين أصبحوا الأكثر قبلة عليه، خاصة عند انتشاره اللافت يوما بعد يوم وتأثيره البالغ عليهم، وعلي علاقاتهم بأصدقائهم، مما جعلهم يعيشون في نفس البيئة ويطلعون علي مختلف الثقافات لبعضهم البعض، من خلال تنوع تطبيقاته وانتشاره اللامحدود.

ويلجأ الطلبة عند تصفح هذا الموقع إلي استعمال غرف الدردشة من أجل التواصل فيما بينهم وذلك من خلال استعمال مصطلحات لغوية قد ألفوا استخدامها فيما بينهم، تساهم هذه المصطلحات في تقديم تسهيلات للتواصل فيما بينهم، إضافة إلي أنهم يلجأون اليها لأنها الأقرب والأبسط في تبادل المعلومات والأخبار فيما بينهم .

الفصل الثاني: اللغة العربية في موقع الفيسبوك

تمهيد:

المبحث الأول: تعريف اللغة العربية

المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية

المبحث الثالث: استخدام اللغة العربية من خلال موقع الفيسبوك

المبحث الرابع: تأثير الفيسبوك على استخدام اللغة العربية

خاتمة

تمهيد:

تعد اللغة من أهم المظاهر التي بنيت عليها الحضارة الإنسانية، فهي تمثل المحرك للتواصل بين الشعوب وتبادل الخبرات، فهي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتقدم.

فاللغة من أهم العناصر التي تميز الكائن البشري، فمن خلالها يستطيع الفرد الولوج إلى عمق الثقافة والبيئة الاجتماعية للناس، كما نظر العلماء إلى اللغة عبر العصور كسلوك معرفي عن الكائنات الحية الأخرى وهذا ما جعل اللغة نظام تتكامل فيه عوامل البيئة والعوامل البيولوجية إضافة إلى اعتبار اللغة كمقوم من مقومات المجتمع التي تساهم في ترابط أجزائه وتماسكهم، لهذا اهتم العديد من الدارسين والباحثين باللغة العربية باعتبارها أقدم لغات العالم التي تتمتع بخصائصها التعبيرية المختلفة إذ يعتبر معجمها أغني معاجم اللغات في المفردات، واللغة العربية وكغيرها من اللغات تطورت خصوصا عندما ارتبطت بوسائل الاتصال الحديثة وهذا ما جعلها تعرف من عدة جوانب من أجل الوصول إلى تعريف مبسط وسهل يمكن من معرفة أهميتها فيما تكمن ومكانتها في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى اعتماد الطلاب علي هذه اللغة في عملية تواصلهم ومكانتها من بين هذه اللغات، إضافة إلى المستخدمين الذين أصبحوا يتفنون في طريقة الكتابة .

المبحث الأول: تعريف اللغة العربية

1- مفهوم اللغة العربية وأصولها:

تعتبر اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تتجلى وظيفتها في خدمة الحياة الإنسانية ومن أهم ظواهر الحضارات الإنسانية فهي وسيلة للتفكير والتعبير والتواصل، فمن خلالها نستطيع أن نعبر عن أغراضنا المختلفة بناءً على بعض المفردات التي ألفنا أن نستعملها في حياتنا اليومية . وعلي هذا الأساس تعددت التعريفات للغة وتنوعت وذلك علي حسب اختلاف اهتمامات الدارسين والباحثين في كل مجال، وكل علم من العلوم عرف اللغة من منظوره فعلم الاجتماع ركز علي جانب اللغة ووظيفتها التواصلية التفاعلية، وعلم النفس علي أن اللغة تتطور بشكل خاص، كما أرتبط تعريفها بعلم أخرى كعلوم الدين، اللغة، الفلسفة وغيرها.

ويعرف ابن خلدون اللغة: "بأنها ملكة في اللسان ،للعبارة عن المعنى، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"¹.

وعرفها أيضا ديوي: "أنها أداة اتصال وتعبير تحتوي علي عدد كبير من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد علي نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال"².

وعرفت اللغة العربية حسب الاسباني فيلا سبارا: "اللغة العربية أغني لغات العالم بل هي أرقى من لغات أوروبا لأنها تتضمن كل أدوات التعبير في أصواتها في حين الفرنسية والانجليزية والايطالية

¹- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط3، 1995، ص44.

²- عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص112.

وسواها انحدرت من لغات ميتة، وأني لأعجب لفئة كثيرة من أبناء الشرق العربي يتظاهرون أفرادها بتفهم الثقافات الغربية ويخدعون ليقال عليهم أنهم متمدينون.

فاللغة العربية لغة غنية بمعجمها، وسهلة بألفاظها، وميسورة لمتعلمها، وواضحة في معانيها وفي

هذا السياق قال البلجيكي جورج سارتون: "إن اللغة العربية من أسهل لغات العالم وأوضحها" ¹

فاللغة العربية هي وسيلة للتفاهم الأولى في العالم كله وأداة تعبير عن الآراء و الترجمة عن

الأفكار، وقد حددها بعض المختصين بأنها لغة الصحف والإذاعات العربية ولغة الأدب الحديث.²

إضافة إلي الحديث عن اللغة المتداولة بين الأفراد الذين تعودوا عليها وعلي مصطلحاتها ووظفوها

فيما بينهم حتى يسهل التواصل، أي أن الناس هم من يتفقون علي المعاني والمدلولات والقواعد

اللغوية حيث أن هذه الأخيرة تعبر عن ثقافة محددة يتفق عليها أهلها وتنتقلها من جيل إلي آخر.

فاللغة العربية بصفة جامعة هي اللغة الرسمية لدي العرب وهذا ما تطرق إليه الشيخ مصطفى

الغلاييني عن اللغة العربية فقال فيها : واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن

أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما

رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

وقد عرفها محمود جعفري: "هي اللغة العربية الرسمية في الجزائر، من دعائم الشخصية الوطنية

حيث تعتبر لغة نموذجية، لديها قوة فرضت نفسها بسبب ترفعها عن خصائص اللهجات فهي بذلك

لاتؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي، إذ يبقى استعمالها محصور عند عدد ضئيل من

المتقنين وهي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي، فاللغة العربية متصلة في الواقع الجزائري وذلك لأن

¹ - هنزج ليجر، تع: محمد عبد العلي موسى، التربية في ألمانيا نزوع نحو التفوق والامتياز، القاهرة، ص134.

² -محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص169.

المرجعية الدينية هي التي ضمنت لها استمراريته باعتبارها كانت تلقن في المساجد، الزوايا وبعض المعاهد الدينية التقليدية حيث مازالت تفرض نفسها ووجودها رغم ماتعانيه من المشاكل.¹

وتعرف اللغة العربية بأنها: "لغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم".

- اللغة وعاء المعاني والحضارة .
- اللغة هي وسيلة التعبير عن الأفكار .
- اللغة العربية هي لغة التراث العربي .
- اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم .
- اللغة العربية أقوى صلة تجمع العرب وتؤلف بينهم .
- اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي تمثل لغة الدين الإسلامي.²

¹-محمود جعفري، اللغة عبر القرون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1970، ص345.
²- سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2010، ص ص 15-17.

المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية

يرتبط وجود اللغة بالوجود الإنساني، إذ كرم الله عزّوجل آدم عليه الصلاة والسلام بتعليمه اللغة قال تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء"¹ وبذلك أصبحت اللغة الوعاء الذي تنتقل من خلاله فلسفة الأمم وحضاراتها، ومن خلال اللغة أيضا تمكن الإنسان من الإطلاع على كنوز التراث الإنساني المعرفي .

-اللغة لاتستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الجماعة .

-اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل كونها أداة مساعدة للتفكير وأداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها².

-اللغة نظام متكامل، وتعليم اللغة يهدف في المقام الأول إلي تنمية المهارات اللغوية المختلفة بشكل متوازن وعلي النحو الذي يتيح الدقة في الفهم والتعبير إذ يحقق الصحة اللغوية المنشودة فههدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة وطنية يتجاوز الاهتمام بالجانب المعرفي علي حساب الجوانب المهارية، فاللغة بوصفها هدفا تعليميا أساسيا فهي تضم التلخيص والتعبير والضبط والفهم.

التعليم مفتاح التقدم وذلك لأن الثروة الحقيقية كامنة في الإنسان وهي قدرته علي الإنتاج والمعاصرة، فاللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء في الدول العربية.

¹-سورة البقرة، الآية(31).

²-محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث ،د ط،دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2002،ص ص 49-50.

-اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة ومسموعة فهي أهم نظم الاتصال¹.

-اللغة هي الوسيلة التي تمكن الفرد من التوحد مع الثقافة التي ينتمي اليها والارتباط عضويا بالمجتمع الذي يعيش فيه².

-اللغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه

-اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد

-اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها³.

-اللغة تكشف عن الملكيات التي يمتلكها كثير من الناس

-تعمل اللغة علي استيعاب الحضارات المختلفة كما استوعبت اللغة العربية اليونانية والسريانية والهندية الأمر الذي يدل علي قدرة اللغة العربية علي التعبير⁴.

يقول الدكتور أحمد حمدي: "إن اللغة العربية كيان قد يكون مستقلا عن الأدب ومستقلا عن الإعلام، لكنه لن يكون بالتأكيد مستقلا عن الاتصال، إذ أن اللغة البشرية أداة أساسية في الاتصال البشري⁵.

¹-محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات المرجع سبق ذكره، ص ص 128-135.

²-عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره،ص27.

³-عدنان يوسف العتوم ، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي،مرجع سبق ذكره ،ص 135.

⁴-عاطف فضل ،مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي ، دار الرازي ،الأردن، ط1، 2005، ص ص 38-39.

⁵- أحمد حمدي ،الخطاب الإعلامي العربي أفاق وتحديات ، دار الهومة للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط1، 2002،ص53.

المبحث الثالث: اللغة العربية في موقع الفايسبوك

أكد الخبير الدولي والرئيس العام لمؤسسة حماية الشبكات المعلوماتية عبد الحميد الدردوري أن اللغة العربية هي اللغة الثانية في المواقع الفايسبوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد اللغة الانجليزية، فيما احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة، مشيراً إلى إن اللغة العربية ستحتل المرتبة الأولى مستقبلاً من حيث منتسبي الفايسبوك المعربين، وقد كشف موقع سوشال باكرز المتخصص في متابعة الشبكات التواصل الاجتماعية علي الانترنت أن عدد الجزائريين المسجلين في الفايسبوك وصل إلى حوالي مليونين و835 ألف عضو بنسبة ارتفاع بلغت 85% مقارنة بالسنوات الماضية، وحسب ذات الإحصائيات فإن فئة الشباب بين 18 و24 سنة، تمثل أغلبية ناشطي الفايسبوك بنسبة 42% تليهم فئة من 25 إلى 35 سنة بنسبة 26% .

كما يحتل الفايسبوك الصدارة في إفريقيا 30 مليون مستعمل بما يعادل 3% و25% في أوروبا و48% في أمريكا وتحتل اللغة الانجليزية الصدارة في الدردشة بنسبة 11 مليون واللغة الفرنسية بنسبة 7 مليون، واللغة العربية بنسبة 10 مليون و600 ألف عربي مشترك جديد شهريا وهو مايرجح إن تكون اللغة العربية لغة التواصل الأولى، خاصة إن 92% من مرتادي هذه المواقع يفضلون الفايسبوك.¹

¹- إحصائيات الفايسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 15/02/2017 من الرابط www.akhbare.arabe.com/2017/02/facebook.201 على الساعة 21:48.

المبحث الرابع: تأثير الفايسبوك علي اللغة العربية

مع الانتشار الواسع للفايسبوك بين جميع فئات المجتمع، وسبل التواصل الناجح، تنوعت الاهتمامات باللغة العربية كونها لغة وطنية، خصوصا عندما ارتبطت بالشبكات الاجتماعية التي ساهمت في انتشار ثقافات مختلفة وعلي ظهور لغات جديدة ومتعددة كان لمستخدميها دورا أساسيا ورئيسيا في ابتكارها واستخدامها بشكل واسع، بحثا عن البساطة والسهولة في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة .

وفي هذا الإطار نجد أن لغتنا العربية قد نالت هي الأخرى نصيبها من هذا الخليط اللغوي الذي أصبح معمولا به لدى مستخدمي الانترنت بالأخص عند فئة الشباب، هذه الأخيرة ساهمت بقوة وأثناء تواصل أفرادها ببعضهم البعض في ظهور ما يسمى بـ الفرانكو أراب وغيرها، الأمر الذي جعل من اللغة العربية تكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام وغيرها، لتشكل لغة جديدة هجينة ودخيلة بدأت تساهم في محو معالم اللغة العربية انطلاقا من هذا العالم الافتراضي.

وباعتبار شبكة الفايسبوك من أهم الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا واستخداما عبر العالم فقد كان تجسيد هذه اللغة "الأنترنتية الجديدة" المتشكلة من خليط من اللغات (العربية الفصحى والدارجة والفرنسية والانجليزية) إلي جانب جملة من الأرقام والرموز والرسومات أمر جد طبيعي بل منطقي عند مستخدمي الفايسبوك، لسهولة ووضوحها بالإضافة إلي حتمية السرعة المفروضة من طرف هذه التكنولوجيا الاتصالية الجديدة،¹ التي أدت إلي ضرورة اعتماد الاختصار عند كتابة

¹ - فاطمة بوهاني، حميدة خضري، حمزة هريدي، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها علي اللغة العربية عند الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفايسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قلمة، الجزائر، بدون سنة، ص14.

الرسائل للتواصل، أوعند التعليق علي أي كان من المعلومات وهذا تفاديا لأي ملل أو تكرار فالكثير من المصطلحات تغيرت واستبدلت بهذه الأرقام والرموز.....

وتحضي اللغة العربية بمكانة كبيرة علي هذه الشبكات باعتبار كثرة عدد المتحدثين بها ومستعملها من المشتركين، إلا أنه تم إدخال الكثير من التغييرات عليها هي الأخرى (مزيج من الأرقام والرموز وحروف من اللغتين الفرنسية والانجليزية) والتي لا تمت لها بأي صلة وهي بذلك لغة معروفة عند المستخدمين الدائمين للفايسبوك وللشبكات الأخرى، والأكثر تداولاً بينهم لأنها تتميز بمصطلحات خاصة لا تعرفها إلا مثل هذه الفئات الشابة علي اختلاف أعمارهم ومستوياتها الثقافية والتعليمية، بالأخص الطلبة الجامعيين حيث نجدهم يستعملونها في محادثاتهم دون أي حرج بل وأكثر من ذلك راضون عنها.

لم يعد الاستخدام السلبي والسيئ للغة الوطنية من طرف رواد شبكة الفايسبوك خطراً علي اللغة فحسب، بل علي الهوية الوطنية للمستخدم، حيث نجد أن كثير من الجامعيين لم تعد لديهم القدرة علي تركيب جملة بسيطة صحيحة باللغة الوطنية، كما أنهم يجدون صعوبات في التواصل بها مع أندادهم في البلدان الأخرى، فهم لا يتواصلون بهذا الخليط اللغوي في عالمهم الافتراضي فقط، بل تجاوزوه ليخرجوا إلي العالم الواقعي ويظهر هذا من خلال طبيعة المحادثات والكتابات واستغلال هذه اللغة تجارياً عبر مختلف الإشارات وغيرها بل وتمادي استعمالها حتى في بعض المؤسسات التعليمية التربوية في الجانب الأكاديمي.¹

¹ - المرجع السابق، ص ص 15-16.

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل أن اللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى التي أوجدت لنفسها مكانة في موقع الفايسبوك، فباعتبارها نسقا من الرموز والإشارات التي ألفنا أن نستخدمها في غرف الدردشة من أجل أن نتواصل ونتبادل أطراف الحديث مع الأصدقاء داخل هذا الموقع الافتراضي الذي أصبح جزءا من حياة الطلبة الذين باتوا يلجأون إليه حتى يتواصلوا مع بعضهم البعض وذلك لعدة اعتبارات كونها لغتهم الأولى التي يتلقونها ولسهولة استخدامها أيضا، وهذا ما أدى إلى استخدامها بشكل ملحوظ وسطهم، إلا أننا في الاونة الأخيرة نرى تراجعا ملحوظا في استخدامها ولم تحافظ على مكانتها المرموقة بل تعرضت لبعض التغيرات والتطورات، وظهرت مكانها لغات أخرى، وذلك بسبب لجوء الطلبة إلى استخدامها وإضافة لها مجموعة من الرموز والمصطلحات والمفردات الدخيلة التي ساهمت في بروز لغة جديدة مغايرة تماما للغة العربية، والتي بدأت بالانتشار السريع داخل هذا الموقع واعتماد المستخدمين عليها بشكل يومي، مما جعلها تسيطر على الفايسبوك على حساب اللغة العربية .

الفصل الثالث: اللغة الرمزية واللغة العامية في الفايسبوك

تمهيد

المبحث الأول: تعريف اللغة الرمزية

المبحث الثاني: تعريف اللغة العامية

المبحث الثالث: استعمال اللغة الرمزية في الفايسبوك

المبحث الرابع: استعمال اللغة العامية في الفايسبوك

خلاصة

تمهيد:

بعد الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفايسبوك وذلك بسبب كونه يقدم مجموعة من الخدمات والتطبيقات المنفرد بها، جعلته هذه الأخيرة يحضي بمكانة كبيرة لدى مستخدميه ويفضلون التواصل فيما بينهم عن طريقه، وذلك باستخدامهم لبعض الرموز والمفردات اليومية التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني، فهذه المصطلحات اللغوية ماهي إلا تراكيب اعتادوا علي اللجوء إلي استعمالها في غرف الدردشة من أجل أن يتواصلوا فيما بينهم، ومن بين هذه اللغات التي أصبحت جزءا مهما هي اللغة الرمزية أو ما يطلق عليها العربيزي وقد تعددت تعريفاتها وذلك حسب كل من يستخدمها، فهذه اللغة التي كلها رموز وإشارات تستخدم للتعبير عن حالات المستخدمين إضافة إلي أنها أوجدت لنفسها مكانة كبيرة لديهم، وأيضا اللغة العامية فهي اللغة الأخرى التي تشهد انتشارا واسعا داخل هذا الموقع، فهي لغة الحياة اليومية التي كانت تستعمل في الأماكن العمومية حتى انتقلت إلي الدردشة فقد أصبح الكل يستخدمها في عملية تواصله مع غيره فهذه اللغة الشبابية الفايسبوكية التي ظهرت مؤخرا والتي ثارت عن القواعد الصحيحة للغة العربية خلقت مكانة لها من بين اللغات السابقة.

مفهوم اللغة الرمزية:

ارتبط التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال باللغة ارتباطا وثيقا حيث أصبحت عملية الدردشة تعتمد علي لغة ذات مفردات ورموز اصطلح عليها مجموعة من الشباب للتعبير عن ميولاتهم وأرائهم وإمكانية التواصل السهل فيما بينهم، وهذا ماأدي إلي ظهور لغة جديدة وموازية للغة العربية لها عدة تسميات منها الرمزية ،العرايبيزي ،العربيتيني ،الفرانكو أراب وقد عرفت هذه اللغة من طرف عدة باحثين:

عرفها الدكتور سعد بن طفلة العجمي : "هي ظاهرة أسميتها العربيتيني، والكلمة منحوتة من كلمتي العربي واللاتيني وتعني كتابة العربية بالأحرف اللاتينية، وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد".¹

وكتعريف آخر للعريبيزي: "هي لغة غير محددة القواعد، مستحدثة غير رسمية، ظهرت منذ بضع سنوات، يستخدم البعض هذه الأبجدية؛ للتواصل عبر الدردشة علي الإنترنت باللغة العربية أو بلهجاتها، وتتنطق هذه اللغة مثل العربية، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشفرة. ويستخدمها البعض في الكتابة عبر الإنترنت أو رسائل المحمول وبعضهم يطوع الألفاظ الأجنبية للصياغة العربية مع احتفاظها بحروفها المعبرة عن أصلها الأجنبي وبخاصة في التعامل مع الوسائط الالكترونية، وأمثلة ذلك، يؤنتر أي يدخل لجهاز format، ويفرمت

¹ -سعد بن طفلة ،العربيتيني :الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية ،مرجع سبق ذكره ،ص07.

بمعنى يجري Chat علي شبكة الانترنت، وبشيت أي يقوم بعمل الكمبيوتر، أي إعادة الترتيب والتصفية.¹

وكما سبق الذكر فان اللغة الرمزية احتوت علي عدة تسميات جعلت العديد من الباحثين يمدونها بتسميات حسب السياق الموجودة فيه، إضافة إلي التغييرات الحاصلة في هذه اللغة في كيفية الكتابة المختلفة من شخص إلي آخر، وعلي هذا المنطلق سميت أيضا بالرومنة والكرشنة.

فالرومنة هي " الكتابة باللغة العربية بأحرف رومانية، ولذلك سميت بالرومنة "

أما الكرشنة فيقصد بها" كتابة جمل لغة ما بأحرف لأبجدية أخرى؛ لتسهيل الكتابة علي لوحة مفاتيح لاتينية، وأصل الكلمة هو من كلمة (كرشوني) وهي الكتابة العربية بأحرف سريانية".

الفرانكو أرابيك:"هي أبجدية مستحدثة غير رسمية، ظهرت منذ بضع سنوات وتستخدم علي نطاق واسع بيت الشباب، وفي الكتابة عبر الدردشة علي الانترنت في المنطقة العربية، وتتطق هذه اللغة مثل العربية تماما، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف والأرقام اللاتينية، بطريقة تشبه الشفرة، وتعتبر الأوسع انتشارا في الكتابة علي الانترنت أو عبر رسائل (Sms) المحمول.

الأرابيش:"هي ليست اللغة العربية ولا الانجليزية، وإنما مزيج من اللغتين تعرضت إلي النحت اللغوي فأصبح اسمها (الأرابيش) أي الجزء الأول من Arabic والجزء الأخير English.²

¹ - تعريف اللغة العربية تم استرجاعها في 17/02/2017 علي الساعة 21:45 من <http://www.jo1jo.net/vb/jo1jo213605.htm>

² - عبد الملك سلمان السلطان، العربي من منظور حسابي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأفلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014، ص ص 49-50.

وكذلك مصطلح **النقحرة** (النقل الحرفي)، إذ يتم فيها استبدال الكثير من الحروف بأخرى مختصرة وحتى لا يجد مستخدم هذه اللغة نفسه تائها في عالمها؛ لا بد له أن يتعلم مفرداتها وأن يتعامل معها¹. ويرى بعض الباحثين أن السبب الرئيسي لظهور هذا النوع من الأبجدية مقترن بظهور خدمة الهاتف المحمول في البلدان العربية؛ وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة كانت تتيح للأبجدية اللاتينية حروفاً أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية، مما دفع بعض الذين لا يتقنون الانجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية، وسرعان ما انتشرت بين المستخدمين للهواتف المحمولة؛ لأنها توفر أكبر قدر من الحروف، كما يفضلها بعض المستخدمين الذين اعتادوا على استخدام الأبجدية اللاتينية، إضافة إلى ذلك فهي تحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية.

وهناك من يرى أنها أنشأت بسبب ظهور برامج الدردشة في التسعينات عبر أنظمة اليونكس الحاسوبية، التي كانت الكتابة فيها مقصورة على الحروف اللاتينية مما أجبر الكثير من العرب على استخدام الحروف اللاتينية، أما السبب الثاني فهو يعود إلى سهولة الكتابة بالحروف اللاتينية من خلال لوحة المفاتيح في الأجهزة التي اعتاد الشباب عليها وحفظوها، كما أنها قد تمثل خصوصية عند الشباب باعتبارها لغة شبابية.²

¹ موقع دار الخليج، <http://www.alkhaleej.co.ae/portal/05bbcff0-c191-47f2-8119ffb6b3d5a0e4.aspx>.

² صالح بن ناصر الشويرخ، ظاهرة العريبيزي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014، ص28.

المبحث الثاني: استعمال اللغة الرمزية في الفايسبوك

انطلقت ظاهرة العريزية مع ظهور قنوات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال برامج المحادثات الفورية، التي انتشرت بسرعة البرق بين الشباب العربي، الذين تقبلوها بصدر رحب، وقلب مفتوح وكأنهم وجدوا فيها ضالتهم، العريزي تطورت مع تزايد قنوات التواصل الاجتماعي، وتطورت معها أساليب الكتابة بالعريزية، فبدأت بحروف لاتينية، ثم ابتكرت فكرة الأرقام والرموز.

وافق ظهور العريزي علي مواقع التواصل الاجتماعي ثورة الانترنت والتواصل الشبكي في التسعينيات، عندما كانت الانجليزية اللغة السائدة علي الشبكة بلا منازع، إذ أن 80 من محتوى الانترنت كان باللغة الانجليزية، كما يشير كريستال في كتابه الذي نشر عام 2006، هذه السيطرة الكبيرة للغة الانجليزية أثرت تأثيرا واضحا في الكثير من اللغات حول العالم، منها اللغة العربية التي تأخر وجودها ودعمها علي الانترنت حتى وقت قريب، ولكن بدأت المحاولات الجادة مبكرا بفضل جهود بعض أهل اللغة العربية من اللغويين والمبرمجين، الذين عملوا جاهدين علي دعم هذه المواقع للغة العربية، وحتى الآن يواجه كثير من أصحاب المواقع العربية صعوبة كتابة عناوين مواقعهم الالكترونية بالعربية، فنجد الكثيرة منهم لجأ إلي استخدام العريزي حلا لهذه المشكلة، أما عن استعمال العريزي في موقع الفايسبوك فقد تناولت مجموعة من البرامج التلفزيونية وتقارير صحفية ظاهرة العريزي، التي كانت محط اهتمام الباحثين والنقاد، وناقشت أسباب ظهورها علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أقرت بعض التقارير أن استخدام هذه اللغة من طرف الشباب رغبة منهم

في إظهار ثقافتهم أو تطورهم أو حتى انفتاحهم، وذلك استناد إلى ما صرح به بعض مستخدميها.¹ وتعد تقنية الرسائل القصيرة فنا يحاول أن يكتسب شرعيته في الحقل الفني والتقسيم النوعي من خلال اكتسابه لمجموعة من الخصائص، خاصة وأنها تحمل في طياتها لغة جديدة ومختصرة، تتسم هذه اللغة وفق مستخدميها بكونها لغة مطواعة لاتقيدها قواعد ولا أحكام لغوية، فبالإمكان كتابتها إما بأحرف عربية أو أجنبية، جل ما تركز عليه هو التعبير الحر والطلاق عما يدور في الأذهان دونما حاجة إلى ترجمة الأفكار إلى صيغ فصيحة، فالبعض استعاض عن العربية بالعربيزي لان هواتفهم الذكية أو حواسيبهم تفتقر إلى لوحة مفاتيح بالعربية، وشيئا فشيئا بات استخدام هذه اللغة أكثر سهولة وسرعة، فألف استعمالها، ولعل السبب الأهم لانتشار العربيزي بهذا القدر الواسع هو افتقار الغالبية لمستوى لغوي مفهوم ومقبول، سواء كان عربيا أم أجنبيا فالوضع التعليمي يعاني مشاكل جمة تعود أسبابها لاختلافات عديدة، ألا وهو ضعف اكتساب اللغة، فبات الطالب شبه أمي لا يتقن استعمال أي لغة، وبخاصة في مجال الكتابة، فالعربيزي هي لغة العصر، فسهولة استحضارها وتلقائية الكتابة بواسطتها تسمح للمرسل أو المتلقي بالتواصل والفهم والإفهام.²

¹ -حمده بنت عبد الله العفيص الغامدي، الشباب السعودي يغرد بالعربيزي ، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014، ص338.

² -نادر سراج، العربيزي: دراسة حالة من لبنان ، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014، ص148.

تعريف اللغة العامية:

لقد وردت عدة تعريف واختلاف حول مفهوم اللغة العامية عند عدة باحثين في المجال إلا أنها تصب في مجرى واحد، بحيث أن في بعض الأحيان نجد مجموعة من التعاريف المتشابهة والمكملة لبعضها البعض، ومن هذا المنطلق عرفها الأستاذ **عبد الرحمان الحاج صالح**: "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمن بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية"¹. فاللغة العامية هي اللغة البديلة التي اصطلح عليها مجموعة من الأفراد حتى يتواصلون بشكل سهل ويسير كما يطلق عليها بالوجه الثاني للغة الفصحى حيث أنها مكونة من مصطلحاتها إضافة إلى بعض الزيادات .

وقد عرفها أيضا **أحمد رضا**: "أن اللغة العامية هي تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عما يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين علي اختلاف فئاتهم وحرفهم"² وفي هذا الصدد يمكن القول إنها لغة عامة الناس، البسيطة والسهلة التي حلت مكان اللغة العربية الفصحى، وأنها انسلخت عنها وفق بعض الظروف واستمدت معظم ألفاظها وتعبيرها منها، وبالرجوع إلي تعريف **محمد أسعد النادري** حيث يقول : "اللغة العامية هي لغة الحديث اليومي التي يستخدمها العامة والخاصة على حد السواء، في شؤون حياتهم العادية، في البيت والشارع والسوق والمقهى وحتى في حرم الجامعات"³.

¹-عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقريب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد66، ص117.

²-أحمد رضا، رد العامي إلي الفصحى، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981، ص5.

³-محمد أسعد النادري، فقه اللغة:مناهل ومسانله، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ص347.

وقد عرفها الدكتور عزي عبد الرحمان: "إذا كانت اللغة العربية الفصحى مشتركة بين الرقعة الجغرافية الممتدة من المحيط إلي الخليج، فالعربية العامية متعددة ومختلفة من مجتمع لآخر وحتى داخل القطر الواحد"¹

واللغة العامية بالانجليزية: هذا المصطلح يستعمل في عدة مجالات وهو عموماً يشير إلي اللغة غير نموذجية، والتي ليس لها مكانة رسمية، والي حد الآن لم تكتب ولم توصف هذه اللغات. وفي الجماعات التي تتكلم لغات متعددة، والاثنيات المختلفة، تستعمل في مجال ضيق لوظائف غير رسمية.²

هي لغة المعاملات اليومية في السوق، لغة التخاطب غير الرسمي، اللغة المستخدمة في البيت واللغة التي يتخاطب بها صديقان حميمان، وهي لغة تستخدم الجمل القصيرة والكلمات الشائعة والتراكيب السهلة.³

وكما سبق الذكر فاللغة العامية لغة ملازمة للغة العربية الفصيحة، فهي لغة بسيطة أنية محلية مستعملة عند عامة الناس، سبب انتشارها الواسع مرتبط بانتشار اللغة العربية في مناطق مختلفة مما سمح بظهور اللحن واضطراب الألسنة حيث أن هذه اللغة انبثقت عنها وكذلك من بعض الألفاظ للغات الأجنبية الأخرى التي تداخلت مجموعة من الظروف والعوامل في تواجدها منها العامل اللغوي والاجتماعي والطبيعي والسياسي فكل عاملا مهد لهذه اللغة، فالعامل اللغوي بسبب الفتوحات والاحتكاك بمختلف الشعوب مما ساهم في تحريف بعض الكلمات وطريقة النطق وهذا ما أكده الأستاذ

¹-عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي، ص12.

²- JANET HOLMES ,An Introduction To Sociolinguistics,Second Edition Logman Group, Pearson Education Limited, England, 2001, P74 .

³-صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،مصر، دط،1995،ص51.

علي عبد الواحد وافي لما قال: "تقتضي نواميس اللغات أنه مهما انتشرت اللغة في مناطق واسعة علي الأرض، وتكلم بها طوائف مختلفة من الناس، استحال عليها الاحتفاظ بوحدها الأولى أمدًا طويلًا بل لا تلبث أن تتشعب إلي لهجات.

العامل الاجتماعي: إن الظروف الاجتماعية المختلفة بين الشعوب لها صلة حيث أن البيئة الاجتماعية من عادات وتقاليد تساهم في إدخال بعض المصطلحات وتبادلها بينهم، إضافة إلي الترجمة والاقتباس مما استدعي ظهور بعض المفردات الجديدة.

العامل الطبيعي: تؤثر المناطق الجغرافية علي نمط العيش لدى السكان، مما يؤثر بدوره علي ألسنتهم سواء علي مستوي النطق أم علي مستوي الدلالة .

العامل السياسي: قل الاهتمام باللغة العربية وحصرها في الموثيق الرسمية، والعبادات والخطابات ساهم في سرعة انتشار العامية.¹

واللغة المحكية هي ما يشار إليها في الثقافة العربية إلى اللغة باللغة الدارجة والعامية، وقد ينعثها البعض بلغة العامة، أي عامة الناس، فهذه اللغة تختلف في بنيتها قليلاً وأكثرها عن بنية اللغة النموذجية، خاصة في الأداء النطقي، ولأهمية هذا النداء النطقي سميت باللغة المحكية، بل إن بعضهم يري أنها اللغة الموظفة عادة في الحديث العام الجاري بين الناس في حياتهم اليومية وفي اتصالهم اليومي علي المستوي الجماهيري، وهي لغة دارجة لأن الناس في مجتمعهم درجوا علي توظيفها واعتادوا علي استعمالها دون غيرها في الأغلب الأعم، وهي عامية لأنها أسلوب العوام لا

¹-علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، دطص ص291-292.

الخاصة، أما أنها اللغة العامة في رأي بعضهم فلأنها الأكثر توظيفا وانتشارا، بحيث تغطي مظللتها المجتمع في عمومها.¹ وذلك بالرجوع إلى أن اللغة العامية تحمل في طياتها ثقافة المجتمع ككل وهي خير دليل على طبيعته، ومما سبق الإشارة إليه فاللغة العامية هي اللغة التي تظهر فيها اللهجة الخاصة بالمتكلم، وكثيرا ما يحدث أن نعرف قطر الشخص من لغته.²

¹ كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب لنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص187.
² صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص47.

المبحث الرابع: استخدام اللغة العامية في الفايسبوك

اللغة الدارجة في الاستعمال اليومي ليست الكلام المنطوق وحده، وإنما تشمل إلي جانب ذلك كل تبادل لغوي منطوقاً أو مدوناً يتم تبادله في حوارات لفظية أو عبر المدونات التي شاعت وامتد تأثيرها علي الأصعدة الفكرية والاجتماعية والسياسية وكذلك عبر الرسائل النصية القصيرة، التي يتم تداولها علي شاشات المحمول أو الانترنت، ويتنامي بشكل مضطرد نصيب هذه الرسائل النصية في عمليات الاتصال في العصر الالكتروني الذي يتقدم ويتوسع في كل لحظة. ويمكن تقدير حجم الرسائل المتداولة يوميا بالملايين، الأمر الذي يفرض علينا ضرورة أخذها في الاعتبار عند محاولة جمع ودراسة لغة الحياة اليومية، فهذه اللغة باتت تستخدم من طرف الأفراد العاديين من أجل التواصل بها مع غيرها، ومن بين العوامل التي ساعدت في تواجد اللغة العامية في الفايسبوك هو استعمالها من طرف الشباب واتخاذها لغة جديدة للتواصل¹.

أصبحت شبكة الانترنت تعني بالأساس الدردشة أو تشاتج وسيلة لإقامة العلاقات مع الآخر وتبادل الرسائل علي البريد الالكتروني، وغير ذلك يتسم بالأساس بلغة أجنبية، وفي مناخ مغترب، ولكنه يتجسد في مزيد من الألفاظ والتعبير التي تصب في الحياة اليومية، ومن هذا المنطلق أفرز تداول الرسائل الالكترونية عبر الانترنت، تراكيب لغوية علي مستوى الشكل ومستوى المعنى، ذلك أن الوقت والتخزين، والدقة، والسرعة، كلها من الأولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائماً لاكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللباقة في التعبير، وإيصال الأفكار والآراء وتمثيل اللحظة الاتصالية بأبعادها النصية والصوتية، بحيث أصبحت هذه اللغة لغة الشباب يستعملها

¹ - محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية، معجم لغوي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ط1، 2007، ص 14

ويتداولها مع أبناء محيطه، وهكذا أعادت تلك القنوات الاتصالية القوية نشر تلك اللغات الخاصة عبر الزمان والمكان، وعبر الخريطة الاجتماعية، والتعليمية، واستطاعت أن تدخلها إلي قاموس باقي الفئات... وبذلك اكتسبت تلك اللغة حياة جديدة ممتدة ولكنه امتداد صناعي أو مصطنع. ويجب أن لانهمل علي أية حال أن كثير من الناس قد يستخدمونها ويضمونها إلي قاموسهم اليومي وذلك لاعتبارات مهمة، منها مثلا أن تكون الأداة مستحدثة ككل المفردات المتعلقة بالكمبيوتر والمحمول ومكونات كل منها وأساليب تشغيله والتعامل معه، هل يمكن القول لن تلك الوسائل الاتصالية الجماهيرية قد حققت علي مستوى الوطن الواحد خطابا لغويا متجانسا¹

فاللغة العامية شأنها شأن اللغات الأخرى كان لها نصيب في الشبكات الاجتماعية، فهي أيضا شهدت مجموعة من التغيرات في ألفاظها.

وتؤثر اللهجات الاجتماعية في لغة المحادثة العادية تأثيرا كبيرا فتستعير منها هذه اللغة كثير من التراكيب والمفردات، وبخاصة المفردات التي خصص مدلولها العام واصطلاح علي إطلاقها علي أمور خاصة تتعلق بفن أو حرفة وما إلي ذلك، فلغة المحادثة العادية في العصر الحاضر قد دخل فيها عن هذا الطريق كثير من المفردات اللهجات الاجتماعية وبخاصة لهجات الشباب وكذلك الشأن في اللغات الأخرى.²

¹- المرجع السابق، ص20.

²- علي عبد الواحد، علم اللغة، مرجع سبق ذكره، ص190.

خلاصة

من خلال هذا الفصل نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي والفايسبوك ويحكم انتشارها الواسع أثارت جملة من التغييرات، لاسيما في طريقة التواصل بين المستخدمين الذين أصبحوا يبحثون عن كل ما هو جديد وذلك من خلال ابتكار مجموعة من المفردات والمصطلحات التي رأوا فيها السبيل السهل في الاستخدام والتواصل، بعد أن ابتعدوا عن استعمال اللغة العربية وتعويضها بلغة جديدة ذات مصطلحات فايسبوكية جديدة اعتبرها المستخدمون اللغة المثالية للتواصل وتبادل أطراف الحديث، فهذه اللغة انتشرت بسرعة كبيرة وسط الجيل الرقمي الذي أصبح لا يستطيع الاستغناء عنها حينما يقوم بالردشة، إضافة إلى اعتبارها لغة سهلة ومختصرة وذلك لوضوح رموزها معانيها التي امتزجت بالأرقام والإشارات، وأيضا اللغة العامية التي لها نصيبا في الفايسبوك حيث أصبح الكل يتواصلون ويدردشون بها بعد أن كانت تقتصر فقط على الاستعمال في الحياة اليومية وذلك من خلال أنهم انشأوها وفقا لما ساعدتهم في التواصل.

الإطار التطبيقي: نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: السمات العامة للمبحوثين

المبحث الثاني: عادات استخدام الطلبة للانترنت والفايسبوك

المبحث الثالث: استخدام اللغة العربية في الفاييسبوك لدى الطلبة المبحوثين

المبحث الرابع: استخدام اللغة الرمزية في الفاييسبوك لدى الطلبة المبحوثين

المبحث الخامس: استخدام اللغة العامية في الفاييسبوك لدى الطلبة المبحوثين

مناقشة الفرضيات

استنتاجات عامة

عرض النتائج :**المبحث الأول: السمات العامة للمبحوثين**

قمنا بتوزيع 100 وحدة من الاستمارة، وتم استرجاع 99 استمارة فقط.

جدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

المجموع	الإناث	الذكور	
99	66	33	التكرار
%100	%66.66	%33.33	النسبة المئوية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث، قدرت مفرداتهم بـ 66 مفردة بنسبة 66.66%، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ 33 مفردة بنسبة 33.33%، ويعود سبب هذا التباين في النسب إلي توزيع الاستمارة على أفراد العينة الذين يستخدمون موقع الفايسبوك، والذي يهمننا في هذا الصدد هو معرفة اللغة الأكثر استعمالا في الفايسبوك، من طرف الطلبة الجامعيين، ومن المتعارف عليه أيضا أن فئة الإناث هي الأكثر تواجدا وانتشارا في الوسط الجامعي، وقد تميز مجتمع البحث بتنوعات مختلفة في المستويات الأخرى مثل التعليمي، السن، الجنس، التخصص.

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
%9.09	09	20-18
%33.33	33	23-21
%57.57	57	23 فما فوق
%100	99	المجموع

التعليق:

نرى في هذا الجدول أن أكبر نسبة أعمار هي التي تتراوح ما بين 23 سنة فما فوق بنسبة %57.57 وتليها نسبة السن 23-21 بنسبة %33.33، ثم السن 20-18 بنسبة %9.09، وما نفسره أن هذه الفئة هي أكثر تواجدا في الوسط الجامعي، وذلك طبقا للحد الأدنى للدراسة، فهو السن المطابق للدارسين في كل المستويات.

جدول رقم 3: يمثل المستوى التعليمي للطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
30.30%	30	ليسانس
65.65%	65	ماستر
04.04%	04	دكتوراه
100%	99	المجموع

التعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن أكبر نسبة هي الماستر بنسبة 65.65% أي ما يعادل 65 من المجموع الكلي، ثم تليها الليسانس بنسبة 30.30% أي ما يعادل 30 من العدد الإجمالي، ثم تليها الدكتوراه بنسبة 04.04% أي ما يعادل 04 من المجموع الكلي، ويرجع هذا الاختلاف والتباين إلي كوننا قمنا بتقسيم الاستمارة على أفراد العينة الذين تم اختيارهم على أساس العينة النمطية بغية الوصول إلي كافة المستويات الموجودة في الجامعة ممن يستخدمون موقع الفايسبوك وسبب ارتفاع نسبة الماستر لكثرة تواجدهم بالمحيط الجامعي حسب إحصائيات الجامعة.

جدول رقم 4: يمثل مكان الإقامة للطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	السكن
41.41%	41	حضري
32.32%	32	شبه حضري
26.26%	26	ريفي
100%	99	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الطلبة المقيمين بالسكن الحضري يمثلون أعلى نسبة بـ 41.41% أي ما يعادل 41 من المجموع الكلي، ثم يليها السكن بالشبه الحضري بنسبة 32.32% ثم تليها السكن بالريف بنسبة 26.26% من المجموع الكلي وهنا ما ينبأ بأن معظم المبحوثين هم الذين يقطنون في المدينة.

جدول رقم 5: يمثل المستوى المعيشي للطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المعيشي
08.08%	08	ضعيف
75.75%	75	متوسط
16.16%	16	جيد
100%	99	المجموع

التعليق:

نلاحظ في الجدول التالي أن أكبر نسبة هي نسبة المستوى المعيشي المتوسط 75.75% أي ما يعادل 75 من العدد الإجمالي، ثم تليها نسبة المستوى المعيشي الجيد بـ 16.16% أي ما يعادل 16 من المجموع الكلي، وأخيرا المستوى الضعيف بـ 08.08% أي ما يعادل 8 من العدد الكلي ونفس ارتفاع نسبة المستوى المتوسط إلى طبيعة المجتمع الجزائري، حيث أن تقريبا كل العائلات ذات مستوى دخل متوسط.

المبحث الثاني: عادات استخدام الطلبة للانترنت والفايسبوك

جدول رقم 06: يمثل استخدام الطلبة للانترنت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	48	%48.48
أحيانا	41	%41.41
نادرا	10	%10.10
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ في الجدول التالي أن استخدام الطلبة للانترنت يختلف من فرد إلى آخر فهناك من يستعملها دائما والتي قدرت هذه النسبة بـ %48.48 أي مايمثل 48 من العدد الإجمالي وهي النسبة الأكثر ارتفاعا، ثم تليها أحيانا بنسبة %41.41 أي 41 من العدد الكلي، وأخيرا نادرا بنسبة %10.10 أي 10 من العدد الكلي، وما نفسره بان أغلب الطلبة يستعملون الانترنت بشكل دائم وذلك بحكم اتساع نطاق استخدام الانترنت والفايسبوك مما يدل علي مواكبة عصر السرعة والتكنولوجيا .

جدول رقم 07: يمثل استخدام الطلبة للفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	51	51.51%
أحيانا	38	38.38%
نادرا	10	10.10%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ في هذا الجدول نسبة استخدام الطلبة لموقع الفاييسبوك، بداية باحتمال دائما بنسبة 51.51% ثم تليها أحيانا بنسبة 38.38%، ثم أخيرا نادرا بنسبة 10.10% أي ما يعادل 10 من العدد الإجمالي، أي أن أغلبية المبحوثين يمتلكون حساب الفاييسبوك ويتصفحونه بشكل يومي ودائما لأنه يقدم لهم ما يحتاجونه، ويشبع حاجاتهم ودوافعهم للتعرض، حيث أن هذا الموقع يقوم بتحقيق مجموعة من الأشباع التوجيهية وتتمثل في زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات، واكتشاف الواقع فهم بهذا يختارون الفاييسبوك باعتباره كوسيلة اتصال تشبع حاجات هذا الجمهور.¹ فجمهور الطلبة يحتاجون إلى مكتسبات علمية يأخذونها من بعض الزملاء و الأساتذة لذلك يحتاجون إلى اللغة العربية أنظر الملحق رقم 1.

1- عبد الرحمن محمد الشامي، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والأشباع، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الأزهر، مصر، 2002، ص 74.

جدول رقم 08: يمثل المدة التي بدأ الطلبة استخدام الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من عام	14	%14.14
حوالي عام	17	%17.17
أكثر من عام	68	%68.68
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ في الجدول أن الطلبة يستخدمون الفايسبوك بمدد زمنية متفاوتة فهناك من يمتلك الحساب بمدة وجيزة أقل من عام بنسبة %14.14 أي مايساوي 14 من العدد الكلي، ثم حوالي عام بنسبة %17.17 أي 17 من العدد الكلي، ثم أعلى نسبة سجلناها هي أكثر من عام بنسبة %68.68 أي مايعادل 68 من العدد الإجمالي ونبرره بـ أن الطلبة استخدموا موقع الفايسبوك في بداياته الأولى وكانوا السباقين إلي الاطلاع علي تطبيقاته .

جدول رقم 09: أغراض استخدام الطلبة للفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التسلية	42	%42.42
الدراسة	29	%29.29
أمور أخرى	28	%28.28
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ في الجدول الطلبة يستخدمون الفاييسبوك أغراضا مختلفة بداية بالتسلية بنسبة %42.42 أي ما يعادل 42 من العدد الإجمالي، ثم الدراسة بنسبة %29.29 أي 29 من العدد الإجمالي، ثم أخيرا أمور أخرى بنسبة %28.28 أي 28 من العدد الإجمالي، ويمكن القول أن الطلبة يستعملون الفاييسبوك للتعرض للمضامين التي تشبع حاجاتهم اليومية، وبهذا يكون الفاييسبوك كوسيلة تشبع حاجاتهم الكامنة داخلهم، كما أنهم يقومون بالتردد علي غرف الدردشة من أجل الترفيه والترويح عن النفس من الروتين اليومي، ونادرا ما يكون لغرض الدراسة.

جدول رقم 10: يمثل امتلاك حساب شخصي للفايسبوك لدي الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	%75.75
لا	24	%24.24
المجموع	99	%100

التعليق:

بعد استجواب المبحوثين لاحظنا أن أغلبهم يمتلك حساب واحد للفايسبوك بنسبة %75.75 أي ما يعادل 75 من العدد الإجمالي وهذا راجع إلي كونهم يفضلون حسابا واحدا من أجل التفرغ له وسهولة التواصل، ومن يملك أكثر من حساب قدرت نسبتهم بـ %24.24 أي ما يعادل 24 من العدد الكلي، وقد كانت أغلب الإجابات أنهم يفضلون أكثر من حساب حتى يكونوا وينظموا صداقاتهم إضافة إلي أن امتلاك أكثر من حساب يعود إلي أن هناك حساب للعائلة وحساب للأصدقاء.

جدول رقم 11: يمثل طبيعة الأصدقاء الموجودين في الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
زملاء في الدراسة	49	49.49%
الأساتذة	06	06.06%
العامة	44	44.44%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ في الجدول التالي أن عدد الأصدقاء في الفايسبوك بنسب مختلفة بداية بزملاء في الدراسة بنسبة 49.49% أي 49 من العدد الكلي، ثم الأساتذة بنسبة 06.06% أي 06 من العدد الإجمالي، وأخيرا العامة بنسبة 44.44% أي ما يقارب 44 من العدد الإجمالي. وهذا راجع إلي أن الطلبة يتواصلون فيما بينهم أكثر ويتبادلون الأخبار التي تهمهم داخل الحرم الجامعي.

جدول رقم 12: يمثل المدة التي يقضيها الطلبة أثناء استخدام الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 1 ساعة	28	28.28%
من 2-4 سا	42	42.42%
أكثر من 4 سا	29	29.29%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بتصفح الفايسبوك أقل من ساعة وذلك بنسبة 28.28% أي ما يعادل 28 من المجموع الكلي، تليها المدة من ساعتين إلى أربع ساعات بنسبة 42.42% أي ما يعادل 42 من المجموع الكلي، وفي الأخير قدرت نسبة مدة تصفح الفايسبوك أكثر من أربع ساعات بنسبة 29.29% أي ما يعادل 29 من العدد الإجمالي، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الطلبة يستخدمون الفايسبوك بمعدل متوسط، وذلك راجع إلي أن هذا الموقع أصبح يستولي علي وقتهم واهتمامهم.

جدول رقم 13: يمثل الوسائط التي يستخدمها الطلبة عند استعمالهم الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الحاسوب	36	36.36%
الهاتف النقال	63	63.63%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يقومون بتصفح الفايسبوك علي مجموعة من الوسائط أولها الحاسوب بنسبة 36.36% أي ما يعادل 36 من العدد الإجمالي، ثم الهاتف النقال بنسبة 63.63% أي ما يعادل 63 من العدد الإجمالي، وهذا ما يدل علي التطور التكنولوجي الذي نعيشه وانتشار أجهزة الهاتف النقال التي تتيح لمستخدميها تصفح الانترنت بكل سهولة وبتكلفة منخفضة نوعا ما مقارنة بالحاسوب، والطلبة يفضلون التصفح علي الهاتف النقال لأنه عملي أكثر وسهل الحمل وغير مكلف علي حد تعبيرهم، أما الذين يتصفحون علي الحاسوب فكان سبب الاختيار أن هذا الأخير يساعد في الدراسة والتحميل أكثر من الهاتف.

المبحث الثالث : استخدام اللغة العربية في الفايبيوك

جدول رقم 14: يمثل استعمال الطلبة اللغة العربية في عملية الدردشة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	23	%23.23
أحيانا	47	%47.47
نادرا	29	%29.29
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ في الجدول أن الطلبة يلجأون إلى استخدام اللغة العربية في عملية الدردشة فهناك من يستعملها دائما بنسبة %23.23 أي 23 من العدد الإجمالي، ثم أحيانا بنسبة %47.47 أي ما يعادل 47 من العدد الإجمالي، وأخيرا نادرا بنسبة %29.29 أي 29 من العدد الإجمالي، ونرجع تحصلنا علي هذه النتائج إلى أن الطلبة يستعملون اللغة العربية في غرف الدردشة بشكل محدود ونسبي فقط مع فئة معينة، وفي فترة زمنية معينة، ويكون استعمالها عند الضرورة الملحة فقط.

جدول رقم 15: يمثل مدى استخدام اللغة العربية في الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	%43.43
أحيانا	47	%47.47
دائما	09	%9.09
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية في الدردشة، وقد كانت الإجابة بنعم بنسبة %43.43 أي 43 من العدد الإجمالي، ثم تليها أحيانا بنسبة %47.47 أي 47 من العدد الإجمالي وأخيرا دائما بنسبة %09.09 أي 09 من العدد الإجمالي. وهذا راجع إلي أن الطلبة لا يفضلون الدردشة أكثر باللغة العربية، الاحيانا لا يعتبرها لغة توجد فيها الكثير من الرسمية وأيضا تأخذ الوقت في الكتابة والتقيد بقواعدها اللغوية، إضافة إلي أن الأصدقاء لا يفضلون التواصل معي بها، ويطلبون مني تغييرها كما أجاب احد المبحوثين.

جدول رقم 16: يمثل الفئة التي يتواصل معها الطلبة من خلال اللغة العربية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأساتذة	38	38.38%
الطلاب	24	24.24%
الأصدقاء	37	37.37%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية مع فئة معينة وقد كانت النتائج كالتالي: الأساتذة بنسبة 38.38% أي 38 من العدد الإجمالي، أما الطلاب فكان بنسبة 24.24% أي 24 من العدد الإجمالي، ثم مع الأصدقاء بنسبة 37.37% أي 37 من العدد الإجمالي، ونستنتج من هذه المعطيات أن الطلبة يتواصلون مع الأساتذة باللغة العربية لأنها اللغة الرسمية في الجامعة، وأن هناك درجة من الاحترام بينهم، وهي التي يكون من خلالها التفاعل داخل النسق الاجتماعي عبر رموزها المختلفة، وهي اللغة التي يتفاعلون بها، وباعتبارها لغة مفهومة لدي الأغلبية، ثانيا الأصدقاء بنسبة قريبة جدا للأساتذة، ثم تليها مع الطلبة الذين لا يوجد بينهم أي تفاوت أو رسمية فيمكن استعمال أي لغة أخرى.¹ حسب موضوع الحديث الذي يحتاج إلى اللغة الرسمية و هي اللغة العربية.

1- كمال لطفي، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص120.

جدول رقم 17: يمثل اللغة العربية ومدى مساعدتها للطلبة في التواصل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	46.46%
أحيانا	38	38.38%
نادرا	15	15.15%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مجموعة من المبحوثين يرون أن اللغة العربية تساعد في التواصل وقد كانت الإجابة بنعم 46.46% أي 46 من العدد الإجمالي، ثم أحيانا بنسبة 38.38% أي 38 من العدد الإجمالي وأخيرا نادرا 15.15% أي 15 من العدد الإجمالي وهذا راجع إلي أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجامعة، ولغة المجتمع الجزائري، وهي لغة يفهمها الكل وتساعد كثيرا في التواصل والدراسة فيما بينهم، خاصة هناك من يفضل ويجب أن يتواصل بها .

المبحث الرابع: استخدام اللغة الرمزية في الدردشة

جدول رقم 18: يمثل تصور المبحوثين للغة الرمزية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لغة رموز مختلفة	29	29.29%
لغة فيها الحرف والرمز	47	47.47%
لغة بأحرف لاتينية ورموز	23	23.23%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ في الجدول التالي أن تعريف اللغة الرمزية اختلف فكلما عرفها من مفهومه الخاص، فمنهم من عرفها أنها لغة رموز مختلفة بنسبة 29.29% أي 29 من العدد الإجمالي، ثم تليها لغة فيها الحرف والرمز بنسبة 47.47% أي 47 من العدد الإجمالي، وأخيرا لغة بأحرف لاتينية ورموز بنسبة 23.23% أي 23 من العدد الإجمالي، فنرى هنا أن كل مبحوثا عرفها وفق استخدامه لها وطريقة كتابته لها، فهناك تنوع في كتابتها وكل واحدا يختار ما يناسبه ويساعده.

جدول رقم 19: يمثل عملية تعلم اللغة الرمزية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تعلمتها من الأصدقاء	10	%10.10
من التواصل	55	%55.55
من الدردشة	34	%34.34
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن اكتساب اللغة الرمزية يكون من خلال بعض المصادر أولها تعلمها من الأصدقاء بنسبة %10.10 أما تعلمها من التواصل ف سجلنا اعلي نسبة %55.55 وأخيرا من الدردشة بنسبة %34.34 وما نفسره أن من خلال التواصل أكثر واكتساب أصدقاء أكثر يساعد في الاطلاع علي أكثر المصطلحات التي تكون اللغة الرمزية، إضافة إلي أن كل مستخدما يبتكر رموزا جديدة ويعلمها للآخرين الذين يتواصلون معه وقد تكون أما حرفا أو رقما .

جدول رقم 20: يمثل أسباب استخدام اللغة الرمزية أثناء التواصل في الفايسبوك

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الخوف من الأخطاء	05	05.05%
الضعف اللغوي	05	05.05%
سهولة التواصل	89	89.89%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن سبب استخدام اللغة الرمزية أثناء التواصل في الفايسبوك يعود إلى عدة أسباب حيث سجلنا نسبة 89.89% يستخدمون هذه اللغة لسهولة التواصل بها، ثم يليها كل من الخوف من الأخطاء والضعف اللغوي بنسبة 05.05% ونفسر هذه النتائج بأن المبحوثين يستخدمون اللغة الرمزية لأنها اللغة التي تعتمد في تركيبها الرمز وهي ما توفر السهولة والسرعة والتفاعلية في التواصل، إضافة إلى أن تحمل مجموعة من المعاني للأشياء والمواضيع والأحداث وبالتالي تمكن المستخدم من تجاوز العراقيل والاتصال والتفاعل مع الآخرين، كما أنها تختصر الوقت، وتلجأ هذه العينة إلى استخدامها خوفاً من الوقوع في أخطاء لغوية أضعفاً منهم في قواعد اللغة العربية.¹ أنظر الملحق رقم 03.

1- كمال لطفي، مرجع سابق، ص 121.

جدول رقم 21: يمثل القدرة علي فهم الرموز التي يتواصل بها الآخرين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	43	%43.43
أحيانا	50	%50.50
نادرا	06	%06.06
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة عندما يتواصلون هناك بعض الرموز التي تكون غير واضحة فهناك من يفهمها وهناك لا وقد الإجابة بدائما حيث بلغت النسبة %43.43 وأحيانا بنسبة %50.50 من العدد الإجمالي ونادرا بنسبة %06.06 وهذا يعود إلي أن كل مستخدم ونسبة اطلاعه علي هذه الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، إضافة إلي معانيها في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وهذه الرموز والمعاني قد اتفقت عليها مجموعة من الأفراد واتفقوا عليها من خلال تواجدهم الدائم في موقع الفايسبوك.

جدول رقم 22: مساعدة اللغة الرمزية الطلبة في التواصل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	%56.56
أحيانا	40	%40.40
نادرا	03	%03.03
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن اللغة الرمزية تساعد في التواصل مع الطلاب وذلك بالعودة إلي إجابات المبحوثين، حيث سجلنا نسبة 56% بالنسبة لنعم ونسبة 40.40% أحيانا وأخيرا نادرا بـ 03.03% وما نفسره بأن هذه اللغة تساعد علي التواصل السريع مع الطلاب وأن هناك تجاوب معها أكثر، بحكم أنها سهلة ولا تحكمها أي قواعد، وبأي طريقة تستطيع كتابتها.

جدول رقم 23: يمثل استخدام اللغة الرمزية وتعبيرها علي المستوى التعليمي للأفراد

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	70	70.70%
لا	29	29.29%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من نصف عدد المبحوثين يرون أن استخدام اللغة الرمزية يعبر عن المستوى التعليمي للأفراد فقد كانت الإجابة بنعم تمثل 70.70% في حين لا بنسبة 29% ونفسر النتائج أن هذه اللغة هي انعكاس للمستوي التعليمي للمستخدمين ،لان المستوى التعليمي في الجامعة يختلف من مستوى الليسانس و الماستر ، أي المستوى أعلي في الشهادة وأيضا المعلومات التي تقدم تكون معمقة وأكثر تفصيلا من المعلومات المقدمة في الليسانس و ليسانس عبارة عن قاعدة وتمهيد لشهادة الماستر.

المبحث الخامس: استخدام اللغة العامية كلغة تواصل جديدة في الفاييبوك

جدول رقم 24: يمثل استخدام اللغة العامية في الدردشة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	42	%42.42
أحيانا	52	%52.52
نادرا	05	%05.05
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة متفاوتون في استخدامهم للغة العامية في الدردشة فهناك نادرا ما يستعملها بنسبة 05.05% اي 5 من العدد الإجمالي، ثم تليها دائما بنسبة 42.42% اي 42 من العدد الإجمالي وأخيرا واعلي نسبة هي للاحتمال أحيانا بـ 52.52% اي 52 من العدد الإجمالي وذلك يعود لتعود الطلاب عليها من خلال استعمالها في غرف الدردشة، والتحدث بها وباعتبار اللغة العامية لغة تتكون من مجموعة من الرموز المختلفة للحياة اليومية يتفاعلون بها مع أبناء بيئتهم عن طريق الاتفاق بين أبناء الجماعة داخل النسق الاجتماعي

جدول رقم 25: يمثل نسبة استعمال الطلبة للغة العامية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نسبة كبيرة	39	39.39%
نسبة متوسطة	52	52.52%
نسبة ضئيلة	08	08.08%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التالي إن الطلبة يستعملون اللغة العامية بنسب متفاوتة بداية بنسبة ضئيلة وقد بلغت 08.08% أي 08 من العدد الإجمالي ثم تليها بنسبة كبيرة وقد بلغت 39.39% أي 39 من العدد الإجمالي وأخيرا بنسبة متوسطة بـ 52.52% أي 52 من العدد الإجمالي وهذا يعود إلي إن الطلبة يستعملونها أحيانا وبنسبة متوسطة، وهذا يعود إلي طبيعة المتفاعلين في غرف الدردشة، فهم من خلالها ينشطون ويتبادلون الأخبار والمعلومات التي يشتركون فيها، فاللغة العامية هي أحد المرتكزات الأساسية في التواصل بالنسبة للطلبة .

جدول رقم 26: يمثل دور اللغة العامية في مساعدة الطلبة في التواصل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	%75.75
لا	24	%24.24
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن اللغة العامية تساعد أكثر من اللغات السابقة أي العربية والرمزية وذلك علي حسب إجابة المبحوثين، فقد بلغت نسبة الإجابة بلا %24.24 و بنعم %75.75 من العدد الإجمالي، وذلك يعود إلي نقص الاهتمام باللغة العربية وعدم التواصل بها كثيرا، كما أن العامية لغة لاتحكمها القواعد، وأيضا هي اللغة التي من خلالها يقوم الطلبة بإشباع حاجياتهم وهي التواصل السهل مع الآخرين ويكون هناك نوعا من التفاعل بينهم ويعبرون بها عن ميولاتهم ورغباتهم.

جدول رقم 27: يمثل طريقة كتابة اللغة العامية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بالحروف العربية	34	34.34%
باللغة اللاتينية	39	39.39%
أومعا	26	26.26%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن طريقة كتابة اللغة العامية تختلف من طالب إلي آخر فهناك من يكتبها باللغة اللاتينية والعربية أي معا بنسبة 26.26% أي 26 من العدد الإجمالي بالحروف العربية والتي بلغت نسبتها 34.34% أي 34 من العدد الإجمالي، ثم أعلى نسبة باللغة اللاتينية بنسبة 39.39% أي 39 من العدد الإجمالي وهذا يعود إلي أن أغلب الوسائط باللغة اللاتينية، ولأنهم ألفوا استخدامها. فالطلبة أصبحوا يفضلون كل ما يتسم بالسرعة، فهي عملية أكثر من الطرق الأخرى.

جدول رقم 28: يمثل استعمال الطلبة اللغة العامية مع أبناء المحيط

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	%55.55
لا	44	%44.44
المجموع	99	%100

التعليق:

نلاحظ في الجدول أن الطلبة يستعملون اللغة العامية مع أبناء المحيط وكانت الإجابة بنعم بنسبة %55.55 أي 55 من العدد الإجمالي بينما لا جاءت بنسبة %44.44 أي 44 من العدد الإجمالي وسبب استعمال اللغة العامية مع أبناء المحيط بحكم اشتراكهم في نفس الميزات ويفهمون بعضهم البعض بها

جدول رقم 29: يمثل الجدول اللغة العامية تساعد في التواصل اليومي

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
70.70%	70	نعم
29.29%	29	لا
100%	99	المجموع

التعليق:

في الجدول أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن اللغة العامية تساعد في عملية التواصل اليومي وكانت الإجابة بنعم هي النسبة الأكثر ارتفاعا بنسبة 70.70% أي 70 من العدد الإجمالي ثم بلغت نسبة الإجابة بلا 29.29% أي 29 من العدد الإجمالي ويعود سبب إن اللغة العامية تساعد في التواصل لأنها لغة الحياة اليومية ولغة في متناول الجميع، وطريقة التعود عليها، وبحكم سهولتها، إضافة إلي أنها لغة المجتمع الجزائري فهي لغة يفهمها أبناء الرقعة الجغرافية الواحدة.

جدول رقم 30: يمثل الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استعمال اللغة العامية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم فهم الآخرين	27	27.27
طريقة الكتابة تختلف	47	47.47
أمور أخرى	25	25.25
المجموع	99	100

التعليق:

نلاحظ في الجدول أن الطلبة يواجهون عدة صعوبات من خلال استخدام اللغة العامية في عملية الدردشة بداية بعدم فهم الآخرين بنسبة 27.27% أي 27 من العدد الإجمالي ثم أمور أخرى بنسبة 25.25% أي 25 من العدد الإجمالي، أما طريقة الكتابة تختلف فهي النسبة الأكثر ارتفاعاً بنسبة 47.47% أي 47 من العدد الإجمالي وهذا راجع إلي أن كل فرداً يستخدم الطريقة التي تساعده والتي تناسبه في عملية الكتابة.

جدول رقم 31: يمثل اللغة التي تساعد الطلبة في التواصل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية	20	20.20%
الرمزية	40	40.40%
العامية	36	36.36%
العامية / العربية	03	03.03%
المجموع	99	100%

التعليق:

نلاحظ في الجدول الأخير أن الطلبة يستخدمون اللغة التي تساعدهم في التواصل مع الغير بكل سهولة فنرى في النتائج الأخيرة أن أكثر لغة يستخدمها الطلبة هي اللغة الرمزية بنسبة 40.40% وتليها اللغة العامية بنسبة 36.36% وأيضا اللغة العربية بنسبة 20.20% وأخيرا الاحتمال اللغة العامية / العربية بنسبة 03.03%، وهذا إن دل على أن الطلبة يستخدمون بكثرة اللغة الرمزية لأنها اللغة الفايبوكية الجديدة، التي اصطلح عليها الشباب من خلال تفاعلهم اليومي إضافة إلى أنها سهلة الاستيعاب يلجأ الطلبة إلى استخدامها كونها تساعد في التواصل فيما بينهم، وإن رمزها تحمل معاني سهلة تساعد في التفاعل بشكل كبير وهي بذلك تختصر الوقت.

مناقشة الفرضيات:

-الفرضية 1:

من خلال قراءتنا وتحليلنا للجداول السابقة توصلنا إلي أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات التي تمكن المستخدمين من الارتباط ببعضهم البعض والتجمع في كيان واحد، وهي وسيلة ضرورية في ظل التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة، وذلك بفضل ميزات المتعددة. ومن بين هذه المواقع نذكر الفيسبوك، باعتباره الأكثر قبلة وخاصة الطلبة منهم، الذين أصبحوا يتنافسون في معرفة تطبيقاته وأهم التحديثات الموجودة فيه، والفيسبوك الذي لم يمض الوقت الكثير علي تواجده إلا أنه صنع الفرق لنفسه ومكانة كبيرة لدى مستخدميه فقد بلغت نسبة استخدامه 51%، إضافة إلي أن أغلبية المبحوثين يستعملون هذا الموقع حوالي أكثر من عام، لمدة معتبرة من 2 سا إلي 4 ساعات وهذا بفضل ما يتيح الموقع من سهولة الاستخدام والتفاعلية، فهو بمثابة قاعدة تكنولوجية يستطيع أي متصفح أن يلج إليه من أجل التواصل مع الزملاء في الدراسة والعامه، بغية تبادل المعلومات والأخبار وهذا حال طلبتنا الذين يسعون إلي امتلاك حساب شخصي من أجل التواصل أكثر والقرب من كل الفضاءات وذلك وفق خدماته التي يقدمها من المراسلات الشخصية والصور والملفات والفيسبوك كتقنية يستعمل من أجل الترفيه والتسلية لديهم ونرى من خلال واقعنا أن طلبة الجامعة أصبح لهم الهوس لاستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الهواتف الذكية التي تساعدهم في عملية الدردشة بحكم أنها عملية أكثر وسهولة بنسبة 63%، واستنادا إلي ما سبق فإن موقع الفيسبوك وخدماته المتنوعة تسعي إلي إشباع حاجات ورغبات المستخدمين من خلال تسهيلها للتواصل والتجمع في نقطة واحدة بمعزل عن كل القيود، وهذا ما أثبتته صحة الفرضية في دراستنا.

الفرضية 2:

من خلال قراءتنا وتحليلنا للجداول السابقة تعد اللغة العربية الوسيلة التي تحمل المفاهيم وتنقل الأفكار وأنها لغة أفاظ يستعملها الأفراد من أجل أن يتواصلوا بسهولة تامة، لما للغة العربية من مميزات يدركها جيداً علماء اللغة بداية من صوتياتها الجميلة وبلاغتها وإيجازها وتفوقها على غيرها من اللغات. واللغة بصفة عامة حاضرة في شتى مجالات الحياة ومن ذلك لغة وسائل الإعلام لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الأكثر انتشاراً وقبلة من طرف الجميع، وتحقيق عنصر التفاعلية الذي تفتقر إليه الوسائل الأخرى، كما أنها خلقت لنفسها مكانة بفضل التطور الهائل لتكنولوجيات الحديثة وأصبحت من اللغات التي نتواصل بها مع الغير وندردش بها في موقع الفيسبوك وبالأخص الطلبة الجامعيين الذين ألفوا استخدامها للتواصل لأنها مفهومة من طرف الجميع، وهي اللغة الرسمية في الجامعة ويعود استعمالها بكثرة إلى أن المستخدمين وجدوا فيها راحتهم حيث أنها تزيل كل العقبات التي من شأنها عرقلة العملية الاتصالية، ويعتبر الطلبة الجامعيون أن اللغة العربية هي اللغة الأولى ولغة القرآن الكريم ويجب أن تكون جزءاً من حياتنا لكن وفق شروطاً وهو استعمالها مع الأساتذة بكثرة ويكون ذلك احتراماً لهم وبحكم أنها اللغة التي يعلمونها لهم، ونرى أيضاً اختلاف إجابات المبحوثين حول مدى استعمالهم للغة العربية فهما نادراً ما يلجأون إلى استعمالها عند الضرورة الملحة وقد بلغت نسبة استعمالها 20%، خاصة لدي أصدقائهم خارج الحدود وبالأخص المشاركة، الذين لا يفهمون اللغات الأخرى علي حد تعبيرهم فهذه اللغة هي لغة المجتمع التي من خلالها نتفاعل بفضل رموزها ومعانيها العربية، فهي تشبع حاجات المتفاعلين وتلبي رغباتهم وتساعدهم حتى يتواصلون بشكل كبير، إلا أن في الاونة الأخيرة تراجع مكانتها، بعدما

أوجد الطلبة لغة خاصة بهم للتواصل مع الآخرين عبر موقع الفايسبوك وذلك لعدة اعتبارات أن الطلبة أصبحوا يبحثون عن الجديد واللغة المختصرة باستعمال مجموعة من الرموز والأرقام، والأحرف اللاتينية مكان الأحرف العربية، ونرى أن الطلبة يستخدمون اللغة العربية بشكل نسبي وذلك بسبب ظهور هذه اللغة الفايسبوكية الجديدة التي خلقت لنفسها مكانة بين هذه اللغات في موقع الفايسبوك، إلا أننا نرى إن اللغة العربية مازالت تقاوم البقاء وهناك فئة مازالت تحب الدردشة بها، وهذا ما يؤكد ثبوت فرضيتنا .

-الفرضية 3:

من خلال الاطلاع علي الجداول السابقة وتحليلها تعتبر اللغة الرمزية أو ما يعرف بالعربيزي اللغة الفايسبوكية الجديدة، التي تعددت تسمياتها واختلفت، ويعود إطلاق هذا الاسم عليها إلي امتزاج الحرف العربي باللاتيني الذي اصطلح عليه الطلبة من أجل إن يتواصلوا فيما بينهم، وتتميز هذه اللغة المختلطة التي تكتب باختصار وباستعمال الحرف والرمز والأرقام بميزات جعلتها قبلة للمستخدمين وأصبحت بذلك اللغة الأولى في الفايسبوك، فقد أطلق عليها أيضا لغة العصر والحدثة، لأنها سهلة في طريقة كتابتها ومفهومة علي حد تعبير المبحوثين، فهي بذلك تختصر الوقت والكلام حيث كنا في وقت سابق نكتب جملة مركبة الآن أصبح بمقدورنا كتابة رمزا فقط أو حرف واحد، وله نفس المعني للجملة ككل، والنتيجة ظهور مايسمي بالتميز في التواصل بطرق حديثة ومتنوعة وذلك بعد انتشار هذه اللغة التي لم تعد مقتصرة علي الدردشة فقط بل تعدت إلي استعمالها في التعليقات، فاللغة الرمزية لغة نمت وتطورت بفعل التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال، فهذه اللغة ساهمت عدة عوامل في انتشارها الملفت والكبير هو أنها تساهم في التواصل السريع بين الأصدقاء بحكم أنها تكون ببعض المصطلحات والرموز الواضحة والمفهومة لدى الأغلبية، فاللغة الفايسبوكية كما يجب إن يسميها الأغلب هي اللغة التي يستخدمونها من اجل سرعة التخاطب كتابة وكما أنها لانتقيد بأي قاعدة لغوية عكس اللغة العربية، ويمكن لأي مستخدما ومهما كان مستواه التعليمي أن يكتبها دون أن يخاف من الوقوع في الأخطاء، وكما سبق الإشارة فان اللغة الرمزية انتشرت بسرعة هائلة وسط مجتمع الطلبة فقد أصبحوا يعتبرونها موضة جديدة ويحاولون مواكبتها، بل ويتنافسون في اختراع كلمات ورموز جديدة يتباهون بها، ويتفننون في إيجاد مصطلحات غير معروفة وتلقينها لبعضهم

البعض وإضافة إلي ماسبق فعامل السرعة يلعب دورا في ميل هذا الجيل الرقمي إلي استخدام هذه اللغة لأنها تساعد في التواصل أكثر مقارنة باللغات السابقة علي حد قولهم، ومن هذا الأساس يمكن القول إن اللغة الرمزية كغيرها من اللغات الأخرى، الأكثر تواجدا في موقع الفايسبوك بنسبة 40% ولاسيما في غرف الدردشة، التي تستخدم من طرف الطلبة بنسبة كبيرة وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا.

الفرضية 04:

من خلال قراءتنا وتحليلنا للجداول السابقة تعد اللغة العامية باعتبارها الوجه الثاني للغة العربية الفصحى واللغة العامية هي استخدام الكلمات والتعبيرات الغير الرسمية التي لاصلة لها باللغة الفصحى فهي اللهجة أو ما يسميها البعض اللغة المحكية في الأوساط الاجتماعية، وقد دخلت العديد من المصطلحات العامية في الحديث السائد غير الرسمي، وأحياناً في الحديث الرسمي، بالرغم من أن هذا قد يتضمن تغييراً في المعنى أو الاستخدام، وكثيراً ما تتضمن العامية ابتكار معانٍ جديدة لكلمات مستخدمة من طرف الأفراد حيث أنهم ابتكروها وأسندوها إلي معجمهم العامي، وفي بعض الأحيان نجد اختلاف وتتنوع في اللهجات وذلك حسب كل بيئة وبلد، فمثلا العامية في الجزائر ليست العامية في دولة من الخليج، إضافة إلي أنها تتكون من مزيجا من اللغات العربية والفرنسية والتركية وذلك يعود إلي طبيعة التاريخ الطويل للجزائر، وتعد اللغة العامية من اللغات التي بات الطلاب يستخدمونها في درشتهم اليومية مع أصدقائهم وأبناء بيئتهم لأنها تسهل التواصل بشكل كبير خاصة وأنهم يشتركون في نفس الخصائص ولهم نفس المفردات التي اصطلحوا عليها من اجل التواصل فيما بينهم خصوصا في الفايسبوك باعتباره الموقع الأكثر تداولاً، فاللغة العامية لغة المحيط لغة غير مقيدة بأي قاعدة، والعامية بهذا تكون اللغة الأكثر انتشارا لكونها سهلة وان اغلب المستخدمين يلجأون اليها لأنها مفهومة وبسيطة وفي متناول الجميع، ويمكن لذوي المستوي المتوسط أن يتواصلوا بها لأنهم علي دراية كافية بها إضافة إلي أنهم لا يبذلون جهدا في استعمالها لأنهم ألفوها وأصبحت روتينية لديهم في التواصل، كما أنها تختصر الوقت والزمن وأيضا تكون مختصرة له لأننا يمكن أن نستعمل الكلمات والمفردات التي نفضل وهي ذات صلة بطريقة تحدثنا، فما نتحدث به ندرش به ولا نغير

منه شيئاً هذا ما يؤدي إلى ربح الوقت وكذلك خلق التفاعلية بين المستخدمين، وعليه يمكن القول أن اللغة العامية لغة من اللغات التي ألف الطلاب علي استخدامها في الفايسبوك وقد بلغت نسبة استخدامها 36% وربما يمكن تصنيفها أنها من الأوائل والأكثر تداولاً، وهذا ما يدل علي صحة فرضينا.

الاستنتاجات العامة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء علي اللغة الأكثر استخداما في موقع الفايسبوك من طرف الطلبة الجامعيين، فتوصلنا إلي عدة نتائج مفادها أن الطلبة يلجأون للتواصل فيما بينهم عن طريق الفايسبوك باعتباره الموقع الأكثر انتشارا وسط الحرم الجامعي، ويستعمل للتسلية والترويح علي النفس، ونادرا ما يلجأون إليه بغرض الدراسة، إضافة إلي أنهم يمتلكون أكثر من حساب من أجل أن ينظموا علاقاتهم الافتراضية مع الأصدقاء والعائلة، حتى أنهم يقضون أكثر من 2 ساعات وهم يتصفحونه وهذا مما دل علي انه يشغل حيزا من وقتهم، وهذا الموقع وباعتباره وسيلة اتصالية يستعمل في التواصل بين الطلبة وأصدقائهم لتبادل المعلومات ونقل الأخبار فيما بينهم داخل الحرم الجامعي وحتى التفاعل في أمور تخصهم، كما أن الطلبة يفضلون التصفح علي الوسائط المتعددة خاصة الهاتف النقال الذي يعد أكثر انتشارا وذلك لأنه عملي وغير مكلف وحجمه الصغير المساعد في الحمل بنسبة 63%، الأمر الذي جعل المتصفحين يبتكرون كل ما هو جديد من أجل أن يتواصلوا خاصة وأنهم باتوا يستعملون مجموعة من المفردات والصيغ اللغوية الجديدة للردشة، وظهرت بما يسمى باللغة الرمزية أو ما بات يطلق عليها اللغة الفايسبوكية نسبة لموقع الفايسبوك، التي احتلت مكانة كبيرة أوساط هذه الفئة لما قدمته من تسهيلات في التواصل وسرعة كتابة الرسائل، دون الخوف من الوقوع في الأخطاء، وقد بلغت نسبة استعمالها 40% وأصبحوا يتفنانون في ابتكار هذه الرموز وربطها بالمعاني إضافة إلي الإشارات والإيقونات، إلا أن استخدامها أدى إلي تراجع ملحوظ للغة العربية واللغة العامية ومكان تواجدهما في هذا الموقع فقد أصبحت نسبة استخدامها قليلة وفي بعض الأحيان شبه نادرة، وذلك للضرورة الملحة، مما فسح المجال لانتشار هذه اللغة التي يمكن اعتبارها

الكل في الكل، حيث أصبح أكثر طلبا لدى المستخدمين، وخاصة في المحادثات الالكترونية لأنها سهلة المفردات ولا تحكمها أي قاعدة ويمكن كتابتها بأي طريقة كانت، وهذا ما أدى إلى انتشارها اللافت وأن الطلبة أصبحوا يفضلونها أكثر من غيرها لأنها تشبع حاجاتهم في التواصل والتفاعل مقارنة باللغات الأخرى.

خاتمة

من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال والعلاقات بين الأفراد والجماعات بل في مدى نجاح الاتصال، ويعد موقع الفايسبوك الأكثر انتشارا واتساعا مقارنة بالمواقع الأخرى خاصة عند الطلاب الذين منحوه أكثر أهمية، والذي اتخذ منبرا للتواصل وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم، ومساهمته في بناء العلاقات القوية وربط الأواصر فيما بينهم ومن هذا الأساس قاموا بإحداث تغيير علي مستوى اللغة التي يتواصلون بها واعتبارا في ذلك للغة التي تعد أداة مهمة في التواصل وهي الوعاء الذي يحوى خبرتهم ويعبر عن ثقافتهم وميولهم، وقد تنوعت اللغات التي يلجأ اليها الطلبة عند استعمالهم لغرف الدردشة من اللغة العربية، العامية والرمزية التي كان لها النصيب الأوفر لأنها اللغة الأكثر تداولاً وذلك بحكم سهولتها وسرعتها، فهي تطورت بفعل التطور الهائل في التكنولوجيات والتقنيات وبذلك تكون قد أهملت جزاء من هويتنا وهي اللغة العربية التي تراجعت مكانتها وأصبحت تستعمل فقط في المواقف الرسمية، وبالرجوع إلى موضوع دراستنا بجوانبها يمكن القول أن اللغة الرمزية احتلت مكانة كبيرة في موقع الفايسبوك وذلك من خلال أنها غيرت من طرق التواصل من الكتابة إلى استعمال الرموز والحروف والأرقام فهي لها طريقة خاصة في الكتابة تميزها عن غيرها من اللغات فقد أصبح الكل يلجأ اليها من أجل أن يشارك الآخرين ويتبادل معهم المعلومات والأخبار التي تشغل حيزا من هذا الموقع، وتعد هذه الأخيرة موضة العصر التي من خلالها يتفاعل المستخدمين فيما بينهم، وأيضا تحاول إشباع حاجاتهم اليومية في الاتصال.

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

01-سورة البقرة، الآية(31)

02-سورة الإسراء، الآية(24)

المعاجم والقواميس والموسوعات:

03-المنجد في اللغة والأعلام:ط40، دار الشروق، بيروت لبنان، 2003.

04-معلوف لويس، المنجد، ط19، دار الفكر، بيروت،1966.

05-معتوق فردريك، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي-فرنسي-عربي"، دار للنشر والتوزيع بيروت، دط، 1998.

06-محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية، معجم لغوي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية جامعة القاهرة، ط1، 2007.

07-رضا أحمد، رد العامي إلي الفصحح، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981.

08-حجازي سمير سعيد، معجم المصطلحات الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005.

09-حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، مجلد4، دار النشر والتوزيع، 2003.

الكتب باللغة العربية:

10-مكاوي حسن عماد، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، 2006.

11-المصري لابن المنظور، لسان العرب، ط1، الجزء 20.

12-محمد عطية نوال، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط3، 1995.

- 13- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم النشر، القاهرة، ط1، 2000.
- 14- ليجر هنج، تع: محمد عبد العلي موسى، التربية في ألمانيا نزوع نحو التفوق والامتياز، القاهرة، بدون سنة.
- 15- كمال لطف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة 1999.
- 16- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب لنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة مصر، ط3، 1997.
- 17- كبريت سمير، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية، لبنان، ط1 2010.
- 18- قاسمي ناصر، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 2011.
- 19- قاسم رياض، اتجاهات البحث اللغوي في العالم العربي 1901-1960، مؤسسة نوفل لبنان، ط1، 1982.
- 20- فضل عاطف، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، دار الرازي، الأردن، ط1، 2005.
- 21- فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفايستوك علي المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع ط1، خرطوم، 2012.
- 22- الفرا عمر عبد الله، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4 1999.

23-فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلي الفايسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

24-علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، ط.

25-العتوم عدنان يوسف، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

26-عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1
2000.

27-عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق عمان، ط1، 2008.

28-العادلي مرزوق عبد الحكيم، الإعلانات الصحفية:دراسة في الاستخدامات والاشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2004، 1.

29-السيد صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ط، 1995.

30-رشدي جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، لبنان، 2005.

31-رحومة محمد علي، منظومة التكنواجتماعية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ط1، 2005.

32-دليمي عبد الرزاق محمد، مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2012.

33- داود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، د ط، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة 2002.

34- خليل محمد، محمد منصور هيبية، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2002.

35- خربوش عبد الرحمان، مصادر فقه اللغة العربية "قراءة في المادة والمنهج"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2010.

36- حمدي محمد الفاتح، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة "الاستخدام والتأثير"، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010.

37- حمدي أحمد، الخطاب الإعلامي العربي أفاق وتحديات، دار الهومة للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2002.

38- حمداوي جميل، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، الألوكة، المغرب، ط2015، 1.

39- حسن محمد نصر، الانترنت والإعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.

40- حجازي محمود فهمي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

41- جعفري محمود، اللغة عبر القرون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1 1970.

42- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010.

43-بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الجامعية، القاهرة، ط1
1977.

44-الأنصاري جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة
الجزء الثاني.

45-أنجيس مورييس، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في
العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2004.

46-النادري محمد أسعد، فقه اللغة: مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005.

47-أرمان وميشال ماتلار:ترجمة نصر الدين العياضي، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال
المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005.

48-إحسان حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005

المذكرات:

49-المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين، رسالة ماجستير
الأكاديمية العربية، الدنمارك، دط، 2012.

50-العجمي سعد بن طفلة، العربيتيني:الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية، لغة الشباب العربي في
وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين
والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي
الرياض، ط2014، 1.

51- الشويرخ صالح بن ناصر، ظاهرة العريبيزي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014.

52- الشامي عبد الرحمان محمد، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والاشباكات، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الأزهر، مصر، 2002.

53- السلطان عبد الملك سلمان، العريبيزي من منظور حسابي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014.

54- السراج نادر، العريبيزي: دراسة حالة من لبنان، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014.

55- خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، 2011-2012.

56- تيم منى شرافي، اللغة أعرابية أم عريبيزية، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة بحوث ومقالات حول اللغة الهجين، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، ط1 2014.

57-بوهاني فاطمة، حميدة خضري، حمزة هريدي، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها علي اللغة العربية عند الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفايسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قلمة الجزائر، بدون سنة.

58-بن بلعباس بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين - الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، ماجستير علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015..

59-ألغامدي حمده بنت عبد الله العفيص، الشباب السعودي يغرد بالعربي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض 2014.

المجلات والدوريات:

60-عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقدير، مجلة مجمع اللغة العربية العدد66.

أوراق المؤتمر:

61-فقير عماد الدين تاج السر، اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة:قراءة في لغة التآنس عبر مواقع التواصل والهواتف النقال، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان، الإمارات.

62-حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب
"برنامج تدريبي، جامعة القدس، فلسطين، دط، (د س ن).

63-أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي الأخصائي والمكتبة
المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 5-7 يوليو، مصر: جامعة حلوان
2009.

مواقع الانترنت:

64-هاشم صالح مناع، استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب
التواصل الحديثة، تم الاطلاع عليها في 19-02-2017 من www.ahewar.org. الساعة
22:12.

65-موقع دار الخليج، -. <http://www.alkhaleej.co.ae/portal/05bbcff0-c191-47f2-8119ffb6b3d5a0e4.aspx>

66-علي صلاح محمود، ثقافة المجتمع العربي، تم استرجاعها في 05-02-2017 على
الساعة 21:00 من الرابط www.ahewar.org

67-خلف الله محمد جابر، شبكات التواصل الاجتماعي، تم استرجاعها في 11/01/2017 من
الرابط <http://kenanaonline.Com/Azhar-gaper>

68-تعريف اللغة العربية تم استرجاعها في 17/02/2017 على الساعة 21:45 من
<http://www.jo1jo.net/vb/jo1jo213605.htm>

69-إحصائيات الفيسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 15/02/2017 من الرابط
www.akhbare.arabe.com/2017/02/facebook.201 على الساعة 21:48

المحاضرات:

70- عبد الرحمان عزي، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي.

الكتب باللغة الانجليزية :

72-MARCEL DAINES, Dictionary of Media Communication, M.E Sharpe
New York, 2009.

73-JANET HOLMES, An Introduction To Sociolinguistics, Second
Edition Logman Group, Pearson Education Limited, England, 2001.

الملحق رقم 1: نموذج للتواصل باللغة العربية: نموذج أخذ من غرفة الدردشة بين أستاذ وطالب

في موقع الفايسبوك، وقد كانت كالتالي:

-**الطالب:** السلام عليكم أستاذ

-**الأستاذ:**وعليكم السلام

-**الطالب:**كيف الأحوال؟

-**الأستاذ:**الحمد لله، شكرا على السؤال وأنت؟

-**الطالب:** الحمد لله بخير، العفو، أستاذ من فضلك أحتاج مرجعا حول موضوع نظريات الاتصال

-**الأستاذ:** هناك عدة كتب تتحدث حول هذا الموضوع، لكن أي واحدة تريد

-**الطالب:**نظرية الاستخدامات والاشباعات .

-**الأستاذ:**أكيد، سأقوم بالبحث وإرسال نسخة لك غدا إن شاء الله

-**الطالب:**إن شاء الله ،شكرا أستاذ

-**الأستاذ:** العفو،أنا في الخدمة

الملحق رقم 2: نموذج للتواصل باللغة الرمزية : نموذج مأخوذ من غرفة الدردشة بين فتاتين في

الفايسبوك للطالبتين (سعاد، فاطمة):

سعاد: salut(مرحبا)

فاطمة: cv slt (salut cava مرحبا لابأس)

سعاد: b1mrc(اختصار لكلمة bien)

فاطمة: hfdk(اختصار لكلمة ربي يحفظك)

سعاد: D=(ابتساماة بعينين مفتوحين)

فاطمة: anti fra7na QN(هل أنت فرحة ماهو الجديد)

سعاد: 12 & mou3del nj7t(نجحت وبمعدل 12)

فاطمة: /o/(الدعاء praying)

سعاد: mrc K:(شكرا وقبله)

فاطمة: Drn(العفو)

سعاد: et vs (وأنت)

فاطمة: LOI(الضحك بصوت عالي)

سعاد: no probe☹️(ليس مشكلا)

فاطمة: Brb☺️(سأعود بعد قليل)

سعاد: by,ok:(حسنا، وداعا)

الملحق رقم 3: نموذج للتواصل باللغة العامية: نموذج مأخوذ من غرفة الدردشة لطالبيين)

(محمد، يوسف)

محمد: Salm 3likem wach rak Sahbi (السلام عليكم كيف الحال صديقي)

يوسف: Wa 3likem Salm gaya (وعليكم السلام الحمد لله)

محمد: kch jadid Sahbi (هل هناك من جديد صديقي)

يوسف: wlh walou nachfa (لايوجد شئ إطلاقاً)

محمد: waink markch ga3 taben (أين أنت لم أرك من مدة)

يوسف: rani gire hana (أنا هنا)

محمد: rak taji llajmi3a (هل أتيت إلي الجامعة)

يوسف: wah jait bareh Wa youm mjitch (نعم أتيت البارحة واليوم لم أتي)

محمد: ah Saha wach rak dire Fe mémoire (ماذا فعلت بشأن المذكرة)

يوسف: wlh walou rani hasel fiha (والله لم أفعل شيئاً)

محمد: ma3lich rana ga3 kif kif Rabi yashel (لا عليك أنا أيضاً مثلك الله يسهل)

يوسف: Amin ya rab Wa ant (أمين يا رب وأنت ماذا فعلت)

محمد: rani ma3 estimera (أنا مع الاستمارة)

يوسف: yak mlih rak tagsem fiha wale mazel (آه هل قمت بتوزيعها أم لا)

محمد: wah gasmtha baseh mazel manferg (نعم قمت بتوزيعها لكن لم أقم بالتفريغ)

يوسف: ya mlih Rabi yashel gire bachwia (جيد الله يسهل)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية - مستغانم

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

استمارة الاستبيان

نحن بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع حول:

ما هي اللغة الأكثر استخداما من طرف طلبة علوم الإعلام والاتصال المستخدمين لموقع الفايسبوك؟ دراسة ميدانية علي طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس أنموذجا .

نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بتقديم الإجابة المناسبة ونحيطكم

علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي. وفي الأخير تقبلوا

منا فائق التقدير على تعاونكم.

تحت إشراف الأستاذة:

صفاح أمال

من إعداد:

بن أحمد حنان

الاستمارة:

السمات العامة:

<input type="checkbox"/>	الجنس: ذكر	<input type="checkbox"/>	أنثى		
<input type="checkbox"/>	السن: من 18 الي 20	<input type="checkbox"/>	من 21 الي 23	<input type="checkbox"/>	23 فما فوق
<input type="checkbox"/>	المستوى التعليمي: ليسانس	<input type="checkbox"/>	ماستر	<input type="checkbox"/>	دكتوراه
<input type="checkbox"/>	السكن: حضري	<input type="checkbox"/>	شبه حضري	<input type="checkbox"/>	ريفى
<input type="checkbox"/>	المستوى المعيشي: ضعيف	<input type="checkbox"/>	متوسط	<input type="checkbox"/>	جيد

المحور الأول: عادات استخدام الطلبة للانترنت و الفايسبوك

1- هل تستخدم الانترنت

<input type="checkbox"/>	دائما	<input type="checkbox"/>	أحيانا	<input type="checkbox"/>	نادرا
--------------------------	-------	--------------------------	--------	--------------------------	-------

2- هل تستخدم الفايسبوك ؟

<input type="checkbox"/>	دائما	<input type="checkbox"/>	أحيانا	<input type="checkbox"/>	نادرا
--------------------------	-------	--------------------------	--------	--------------------------	-------

3- منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك ؟

<input type="checkbox"/>	أقل من عام	<input type="checkbox"/>	حوالى عام	<input type="checkbox"/>	أكثر من عام
--------------------------	------------	--------------------------	-----------	--------------------------	-------------

4- لأي غرض تستخدمه ؟

<input type="checkbox"/>	التسلية	<input type="checkbox"/>	الدراسة	<input type="checkbox"/>	أمور أخرى
--------------------------	---------	--------------------------	---------	--------------------------	-----------

5- هل لديك حساب شخصي واحد

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

لماذا.....

6- أكثر أصدقائك ؟

العامة

أساتذة

زملاء في الدراسة

7- ماهي المدة التي تقضيها وأنت تستخدم الفايسبوك؟

أكثر من 4سا

أقل 2-4سا

أقل من 1ساعة

8- هل تستخدم الفايسبوك علي :

الهاتف النقال

الحاسوب

..... لماذا

المحور الثاني: استخدام اللغة العربية في فيسبوك

9- هل تستعمل اللغة العربية في عملية الدردشة

نادرا

أحيانا

دائما

10- هل يكون استخدام اللغة العربية مع فئة معينة.

دائما

أحيانا

نعم

11- إذا كان نعم من هي هذه الفئة

الأصدقاء

الطلاب

الأساتذة

12- هل اللغة العربية تساعدك في التواصل أكثر مع الآخرين

نادرا

أحيانا

نعم

13- إذا كان الجواب نعم.....

المحور الثالث: اللغة الرمزية في الدردشة

14- برأيك ماهو تعريف اللغة الرمزية

لغة رموز مختلفة لغة فيها الحرف والرمز لغة بأحرف لاتينية ورموز

15- من أين اكتسبتها؟

تعلمتها من الأصدقاء من التواصل من الدردشة

16- لماذا تستخدم اللغة الرمزية أثناء التواصل في الفايسبوك .

الخوف من الأخطاء الضعف اللغوي سهولة التواصل

أخرى أذكرها.....

17- هل لك القدرة على فهم الرموز التي يتواصل بها معك الآخرين

دائماً أحيانا نادرا

18- هل تساعدك هذه اللغة أكثر في التواصل

نعم أحيانا نادرا

19- في نظرك هل استخدام اللغة الرمزية يعبر عن المستوى التعليمي للأفراد

نعم لا

المحور الرابع: اللغة العامية كلغة تواصل جديدة في فيسبوك

20- هل تستخدم اللغة العامية في الدردشة ؟

دائماً أحيانا نادرا

21- ماهي نسبة استعمالك للغة العامية في فيسبوك ؟

نسبة كبيرة متوسطة ضئيلة

22- هل اللغة العامية تساعد في التواصل أكثر من اللغات السابقة؟

نعم لا

إذا كان نعم كيف ذلك.....

23- بأي طريقة تكتب اللغة العامية؟

بالحروف العربية باللغة اللاتينية أو معا

24- هل تستعمل اللغة العامية مع أبناء محيطك فقط ؟

نعم لا

25- من خلال تواصلك اليومي هل ساعدتك هذه اللغة إلى حد ما

نعم لا

26- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء استعمال اللغة العامية ؟

عدم فهم الآخرين طريقة الكتابة تختلف أمور أخرى

27- برأيك ما هي اللغة التي تساعدك في التواصل ؟

العربية الرمزية العامية

لماذا.....